الفصل الخامس

عرض تحليل الجداول المركبة

المبحث الأول : البيانات الأولية ومتغيرات الدراسة .

المبحث الثاني : متغيرات الاتجاهات نحو الجريمة .

المبحث الثالث : متغيرات الممارسات الدينية .

المبحث الأول

البيانات الأولية ومتغيرات الدراسة

يحتوي هذا المبحث على عرض إحصائي وتحليلي للبيانات الأساسية لعينة البحث في علاقتها بمتغيرات الدراسة، وقد بلغت في مجموعها ثلاثة عشر متغيرات نعرضها فيما يلي:

أولاً: العلاقة بين: الحالة التعليمية ـــــــــــ قضاء وقت الفراغ

يتضح من الجدول رقم (١٤٧) (*) أبعاد منها:

١ – أن نسبة الأميين الذين يقضون وقت فراغهم خارج البيت لدى المدانين (٣١٪)، بينما بلغت عند الأسوياء (٣ ر ٣٣٪)، أما نسبة الأميين لدى المدانين الذين يقضون وقت فراغهم داخل البيت (٦٩٪) مقابل (٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن نسبة المدانين في المرحلة الابتدائية الذين يقضون وقت فراغهم خارج البيت (٨ ر ٥٣٪) مقابل (٥٠٪) لدى الأسوياء، بينما نسبة المدانين في المرحلة الابتدائية الذين يقضون وقت فراغهم داخل البيت (٢ ر ٤٦٪) مقابل (٥٠٪) لدى الأسوياء.

(*) هذا الجدول وغيره من الجداول التي ذكرت أرقامها في هذا الفصل في ملحق الجداول ضمن ملاحق الرسالة.

٣ – أن نسبة المدانين في المرحلة المتوسطة الذين يقضون وقت فراغهم خارج البيت (٧ ر ٦٧٪) وعند الأسوياء (٦ ر ٥٧٪)، بينما بلغت نسبة المدانين في المرحلة المتوسطة الذين يقضون وقت فراغهم داخل البيت (٣ ر ٣٢٪) مقابل (٤ ر ٤٢٪) لدى الأسوياء.

٤ – أن نسبة المدانين في المرحلة الثانوية الذين يقضون وقت فراغهم خارج البيت (٥٦ ر ٥٥٪) مقابل (٦ ر ٥٨٪) للأسوياء، ونسبة المدانين في المرحلة الثانوية الذين يقضون وقت فراغهم داخل البيت (٤٤ ر ٤٤٪) مقابل (٤ ر ٤١٪) للأسوياء.

٥ – وأخيراً أن نسبة الجامعيين من المدانين الذين يقضون وقت فراغهم خارج البيت (٠٪) مقابل (٤٤٪) عند الأسوياء، أما نسبة الجامعيين من المدانين الذين يقضون وقت فراغهم داخل البيت (١٠٠ ٪) مقابل (٥٦٪) للأسوياء.

نستخلص من ذلك أن العلاقة بين مستوى التعليم وقضاء وقت الفراغ في التعاطي معدومة لدى الأسوياء، لأن المتعلمين نسبتهم أكثر في قضاء وقت الفراغ خارج البيت، وأن هناك علاقة بين مستوى التعليم ومكان قضاء وقت الفراغ لدى المدانين.

الحالة الاجتماعية

ثانيًا : العلاقة بين: ـــــــــــــــــــ
قضاء وقت الفراغ

يتضح من الجدول رقم (١٤٨) المؤشرات التالية:

١ – أن نسبة العزاب من المدانين الذين لا يقضون وقتًا أطول خارج البيت (١

ر٥٨٪) مقابل (٥ ر ٥١٪) لدى الأسوياء، أما العزاب الذين يقضون وقتًا أطول خارج البيت فبلغت نسبة المدانين منهم (٩ ر ٤١٪) مقابل (٥ ر ٤٨٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة المتزوج بواحدة من المدانين الذين لا يقضون وقتاً أطول خارج البيت (٣ ر ٧٣٪) بينما عند الأسوياء (٤ ر ٥١٪)، أما نسبة المتزوج بواحدة من المدانين والذين يقضون وقتًا أطول خارج البيت فبلغت (٧ ر ٢٦٪) مقابل (٦ ر ٤٨٪) عند الأسوياء.

٣ – وأخيراً نسبة المتزوج بأكثر من واحدة لدى المدانين الذين لا يقضون وقتًا أطول خارج البيت (٧ ر ٦٦٪) بينما بلغت لدى الأسوياء (٠٪)، أما نسبة المتزوج بأكثر من واحدة لدى المدانين الذين يقضون وقتًا أطول خارج البيت (٣ ر ٣٣٪) مقابل (١٠٠٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من ذلك:

أ – لا توجد لدى الأسوياء فروق واضحة بين الحالة الاجتماعية ونسبة الخروج من البيت.

ب – أن العلاقة الترابطية متوسطة بين نسبة قضاء وقت الفراغ خارج البيت والحالة الاجتماعية – عزاب ومتزوجون – لدى الأسوياء، بينما نجدها مرتفعة لدى المدانين.

ج – أن هناك علاقة ترابطية بين الزواج والخروج من البيت بالنسبة للمدانين، بينما تكون تلك العلاقة ضعيفة لدى الأسوياء.

ثالثًا: العلاقة بين: ــــــــــــــــــــــــــــــــ

قضاء وقت الفراغ

يتضح من الجدول رقم (١٥١) ما يلي:

١ – أن نسبة الذين يقل دخلهم الشهري عن (٢٠٠٠ ريال) ولا يقضون وقت فراغهم خارج البيت في التعاطي من المدانين (٨ ر ٥٣٪)، والأسوياء (٧ ر ٦٦٪)، أما الذين يقل دخلهم الشهري عن (٢٠٠٠ ريال) ويقضون وقت الفراغ في التعاطي فبلغت نسبة المدانين (٢ ر ٤٦٪) مقابل (٣ ر ٣٣٪) للأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٢٠٠٠ – ٤٠٠٠ ريال) من المدانين ولا يقضون وقت فراغهم خارج البيت في التعاطي (٤ ر ٣١٪) مقابل (٧ ر ٨٦٪) لدى الأسوياء، أما الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٢٠٠٠ – ٤٠٠٠ ريال) من المدانين ويقضون وقت الفراغ خارج البيت في التعاطي فبلغت نسبتهم (٦ ر ٦٨٪) مقابل (٣ ر ١٣٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٤٠٠٠ – ٦٠٠٠ريال) من المدانين ولا يقضون وقت فراغهم في التعاطي (٤٠٪) وعند الأسوياء (٦ ر ٨٢٪)، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي من المدانين من نفس مستوى الدخل فنسبتهم (٦٠٪) مقابل (٤ ر١٧٪) لدى الأسوياء.

٤ – أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٦٠٠٠ –٨٠٠٠ ريال) ولا يقضون وقت فراغهم في التعاطي من المدانين (٧٥٪) والأسوياء (٥ ر ٩٣٪)، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي من نفس مستوى الدخل

لدى المدانين (٢٥٪) وعند الأسوياء (٥ ر ٦ ٪) .

٥ – أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٨٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ريال) ولا يقضون وقت فراغهم في التعاطي من المدانين (٠٪) مقابل (١٠٠٪) لدى الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي من نفس فئة الدخل فبلغت (٠٪) لدى المدانين والأسوياء على السواء .

٦ – أن نسبة الذين يصل دخلهم الشهري أكثر من (١٠٠٠٠ ريال) ولا يقضون وقت الفراغ في التعاطي فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (١٠٠٪) لدى الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي لدى المدانين من نفس فئة الدخل (١٠٠٪)مقابل (٠٪) لدى الأسوياء .

ويشير ذلك إلى :

أ – أنه كلما زاد دخل الفرد كلما عزف عن قضاء وقت فراغه خارج البيت في التعاطي .

ب – العلاقة قوية بين الحالة الاقتصادية وقضاء وقت الفراغ في التعاطي .

ج – أن أصحاب الدخول العالية من الأسوياء يميلون إلى عدم التعاطي خارج البيت .

الحالة التعليمية

رابعًا : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــ

اتهام صديق بتهمة ما

يتضح من الجدول رقم (١٥٢) ما يلي :

١ – أن نسبة المدانين الأميين الذين ليس لهم صديق متهم بتهمة ما (٦ ر٥٨٪) مقابل (٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء، أما المدانين الأميين الذين لهم صديق

متهم فبلغت نسبتهم (٤ ر ٤١٪) وعند الأسوياء (٣ ر ٣٣٪) .

٢ – أن أصحاب المستوى الابتدائي من الأميين الذين ليس لهم صديق متهم بلغت نسبتهم (٤ ر ٥٦٪) مقابل (٩ ر ٥٧٪) لدى الأسوياء، أما الذين لهم صديق متهم فبلغت نسبتهم (٦ ر ٤٣٪) وعند الأسوياء (١ ر ٤٢٪) .

٣ – أن أصحاب المستوى المتوسط من المدانين الذين ليس لهم صديق متهم بلغت نسبتهم (٢ ر ٤٥٪) مقابل (٦ ر ٥٧٪) لدى الأسوياء، أما الذين لهم صديق متهم فبلغت نسبتهم (٨ ر ٥٤٪) مقابل (٤ ر ٤٢٪) لدى الأسوياء.

٤ – أن أصحاب المستوى الثانوي من المدانين الذين ليس لهم صديق متهم بلغت نسبتهم (٧ ر ٦٦٪) مقابل (١ ر ٧٣٪) لدى الأسوياء، أما الذين لهم صديق متهم فبلغت نسبتهم من المدانين (٣ ر ٣٣٪) مقابل (٩ ر ٢٦٪) لدى الأسوياء.

٥ – أن أصحاب التعليم الجامعي من المدانين الذين ليس لهم صديق متهم بلغت نسبتهم (٧ ر ٦٦٪) مقابل (١ر ٧٥٪) لدى الأسوياء، أما الذين لهم صديق متهم فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ٣٣٪) مقابل (٩ ر ٤٢٪) عند الأسوياء.

٦ – أن أصحاب التعليم العالي من الأسوياء الذين ليس لهم صديق متهم بتهمة ما بلغت نسبتهم (٧ ر ٦٦٪) مقابل (٣ ر ٣٣٪) عند الذين لهم صديق متهم بتهمة ما.

ونستخلص من هذا العرض الإحصائي ما يلي:

أ – التشابه لدى الأميين والجامعيين عند كل من المدانين والأسوياء.

ب – الاختلاف في المستوى التعليمي لا يظهر إلا لدى الذين لهم مستوى تعليمي متوسط.

ج – أن العلاقة بين المستوى التعليمي واتهام صديق بتهمة ما يكون معبراً وذا علاقة ارتباطية في المستوى المتوسط والثانوي عند كل من المدانين والأسوياء، وربما يكون هذا لأن الأميين سواء لدى (المدانين والأسوياء) لا يعيرون اهتماماً واضحاً بكون الصديق مداناً أم لا، أما بالنسبة للجامعيين فإنهم يعيرون اهتماماً لذلك ويتخذون موقفًا من الأصدقاء المدانين، وهذا بدوره انعكس على أصحاب الثقافة المتوسطة بحيث لديهم أصدقاء مدانون تقريبًا بنفس القدر الذي ليس لديهم فيه أصدقاء.

د – أن هذه النتائج تدل على صحة نظرية الاختلاط التفاضلي «لسذرلاند» حتى في الوسط السعودي.

الحالة المهنية

خامساً: العلاقة بين: ـــــــــــــــ قضاء وقت الفراغ

يتضح من الجدول رقم (١٥٣) الجوانب التالية:

١ – أن نسبة الموظفين الحكوميين المدانين الذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي (٩ ر ٣٤٪) مقابل (٤ ر ٩٣٪) لدى الأسوياء، أما الموظفين الحكوميين المدانين الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي (١ ر ٦٥٪) مقابل (٦ ر ٦٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة الموظفين في القطاع الخاص والذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي لدى المدانين (٤ ر ٣٦٪) مقابل (٥ ر ٨٧٪) عند الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي لدى المدانين (٦ ر ٦٣٪) مقابل (٥ر ١٢٪) عند الأسوياء.

٣ – أن نسبة أصحاب المشاريع من المدانين والذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي (٢٠٪) مقابل (٧٥٪) لدى الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي لدى المدانين (٨٠٪) مقابل (٢٥٪) عند الأسوياء.

٤ – أن المتسببين الذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي فقد بلغت نسبتهم عند المدانين (٨ ر ٤٧٪) مقابل (٢ ر ٧٢٪) عند الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي لدى المدانين (٢ ر ٥٢٪) مقابل (٨ ر ٢٧٪) عند الأسوياء.

٥ – أن الطلاب الذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي بلغت نسبتهم عند المدانين (١٠٠٪) مقابل (٦٠٪) عند الأسوياء، أما الذين يقضون وقت الفراغ في التعاطي من الطلبة بلغت نسبتهم عند المدانين (٠٪) مقابل (٤٠٪) عند الأسوياء.

٦ – أن الذين ليس لديهم عمل ولا يقضون وقت الفراغ في التعاطي فبلغت نسبتهم عند المدانين فقط (٦٠٪) مقابل (٤٠٪) منهم يقضون وقت الفراغ في تعاطي المخدر.

ونستخلص من ذلك:

أ – أن الطلبة هم الأكثر تعرضًا لقضاء وقت الفراغ خارج البيت في التعاطي بالنسبة لعينة الأسوياء، يليهم المتسببون، وهذا يشير إلى عدم الاستقرار الوظيفي وعلاقته بقضاء وقت الفراغ.

ب – أن أقل عدد يقضي وقت الفراغ خارج البيت في التعاطي هم الموظفون الحكوميون.

ج – أن هناك علاقة ترابطية ثابتة بين المهنة وقضاء وقت الفراغ خارج البيت في التعاطي.

سادساً : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــــــــــ

اللجوء إلى الأصدقاء لحل المشاكل

يتضح من الجدول رقم (١٥٤) اعتبارات منها :

١ – أن نسبة الذين ولدوا بالبادية من المدانين ولا يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم (٩ ر ٨٩٪) مقابل (٤ ر ٧٤٪) عند الأسوياء، أما الذين يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم (١ ر ١٠٪) لدى المدانين مقابل (٦ ر ٢٥٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين ولدوا بقرية ولا يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم عند المدانين (١٠٠٪) مقابل (١ ر ٧٦٪) عند الأسوياء، أما الذين يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (٩ ر ٢٣٪) عند الأسوياء.

٣ – أن نسبة الذين ولدوا بالمدينة ولا يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر ٦٦٪) مقابل (٥٠٪) عند الأسوياء، أما الذين يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم عند المدانين (٣ ر ٣٣٪) مقابل (٥٠٪) عند الأسوياء.

٤ – أن نسبة الذين ولدوا خارج المملكة ولا يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم بلغت نسبتهم (٧٥٪) لدى المدانين مقابل (٥٠٪) عند الأسوياء، أما الذين يلجؤون للأصدقاء لحل مشاكلهم فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٢٥٪) مقابل (٥٠٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين مكان الولادة واللجوء للأصدقاء في حل المشاكل، بحيث نجد أن مواليد البادية والقرى لدى المدانين

والأسـوياء على السـواء هم أقل الناس لجـوءاً للأصـدقـاء في حل المشـاكل، كـمـا نستـخلص أيضـاً أن ارتفـاع النسـبـة لدى المدانين ربما يكـون مـرده إلى روح الأنانيـة وضعف العلاقات الاجتماعية وروابط الصداقة.

الحالة التعليمية

سابعًا: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

موقف المحيطين بالفرد من القوانين

يتضح من الجدول رقم (١٧١) المؤشرات التالية:

١ – أن نسبة الأميين الذين يوافقون على أن الفرد لا ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب من المدانين (٦٩٪) و(٣ ر ٣٣٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم عند المدانين (٧ ر ٢٠٪) و(٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٣ ر ١٠٪) مقابل (٠٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن أصحاب المستوى الابتدائي الذين يوافقون على أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب بلغت نسبتهم لدى المدانين (٥ر ٧٩٪) مقابل (٣ ر ٣٣٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٨ ر ١٢٪) لدى المدانين و (٧ ر ٦٦٪) عند الأسـوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٧ ر ٧٪) مقابل (٠٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن أصحاب المستوى المتوسط والذين يوافقون على أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب بلغت نسبتهم (١ ر ٨٧٪) لدى المدانين في مقـابل (٦ ر ٦٧٪) لدى الأسـوياء، في حين بلغت نسـبـة غـير المتأكـدين (٧ ر ٩ ٪) لدى المدانين و(٥ ر ٢٦٪) لدى الأسـوياء، أما غير

الموافقين فبلغت نسبتهم (٢ ر ٣٪) لدى المدانين و(٩ ر ٥ ٪) لدى الأسوياء.

٤ – أن أصحاب المستوى الثانوي والذين يوافقون على أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب بلغت نسبتهم (١٠٠٪) لدى المدانين و(٦ ر ٦٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٠٪) لدى المدانين في مقابل (٧ ر ١٦٪) لدى الأسوياء، كما أن نسبة غير الموافقين لدى المدانين بلغت (٠٪) مقابل (٧ ر ٦٪) لدى الأسوياء.

٥ – أن أصحاب التعليم الجامعي والذين يوافقون على أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب بلغت نسبتهم (١٠٠٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ٧٢٪) لدى الأسوياء، أما الغير متأكدين فبلغت نسبتهم (٠٪) لدى المدانين مقابل (٨ ر ٢٢٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين لدى المدانين فبلغت (٠٪) مقابل (٥ ر ٤٪) لدى الأسوياء.

٦ – أن نسبة أصحاب التعليم العالي والموافقين على أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب أو غير المتأكدين، وغير الموافقين بلغت (٠٪) في جميع الحالات في حين بلغت نسبة الأسوياء الموافقين وغير المتأكدين على السواء (٥٠٪) مقابل (٠٪) لغير الموافقين.

ونستخلص من هذا الجدول:

أ – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين الحالة التعليمية والاعتقاد بأن محيط الفرد الذي يخشى العقاب يمكن أن يؤدي إلى الوقاية من الانحراف.

ب – أن إجابات غير الموافقين لدى كل من الأسوياء والمدانين كانت جزئية وضعيفة.

ج – كلما زاد المستوى التعليمي للفرد كلما زادت قناعته بأن محيط الفرد الذي يؤيد الاحترام للنظم والقوانين يشكل عاملاً وقائياً ضد الجريمة.

ثامناً : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــــــ

تكرار الاتصال بالمجرمين

يتضح من الجدول رقم (١٧٣) الجوانب التالية :

١ – أن الذين يقل دخلهم الشهري عن (٢٠٠٠ ريال) وموافقين على أن اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في السلوك الإجرامي يزيد من قناعته في مجاراتهم بلغت نسبتهم لدى المدانين (٩ ر ٧٦٪) مقابل (٣ر ٩٣٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٥ ر ٢٠٪) لدى المدانين مقابل (٦٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٦ ر ٢٪) مقابل (٠٪) عند الأسوياء.

٢ – أن الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٢٠٠٠ – ٤٠٠٠ ريال) وموافقين على اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في السلوك الإجرامي يزيد من قناعته في مجاراتهم بلغت نسبتهم لدى المدانين (٨٨٪) مقابل (٨٠٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٨٪) مقابل (٣ ر١٣٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٤٪) والأسوياء (٧ ر ٦٪).

٣ – أن الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٤٠٠٠ – ٦٠٠٠ ريال) ويوافقون على أن اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في السلوك الإجرامي يزيد من قناعته في مجاراتهم بلغت نسبتهم (٦ ر ٨٦٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر ٦٪) وعند الأسوياء (٣ ر ٣٣٪)، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٧ ر٦٪) مقابل (٠٪) للأسوياء.

٤ – أن نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ ريال)

وموافقين على أن اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في السلوك الإجرامي يزيد من قناعته في مجاراتهم بلغت نسبتهم لدى المدانين (١٠٠٪) مقابل (٩ر ٨٣٪) عند الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين وغير الموافقين لدى المدانين (٠٪) على السواء، أما نسبة غير المتأكدين لدى الأسوياء فبلغت (٩ ر ١٢٪) مقابل (٢ ر٣٪) لغير الموافقين.

٥ – أن الذين يتراوح دخلهم الشهري من (٨٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ريال) وموافقين أو غير متأكدين وغير موافقين على أن اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في السلوك الاجرامي يزيد من قناعته في مجاراتهم بلغت نسبتهم (٠٪)، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى الأسوياء (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين.

٦ – أن الذين دخلهم الشهري أكثر من (١٠٠٠٠ ريال) وموافقين أو غير متأكدين أو غير موافقين على الطرح بلغت نسبتهم (٠٪) على السواء، في حين بلغت نسبة الموافقين لدى الأسوياء (٧٠٪) وغير المتأكدين (٣٠٪) وغير الموافقين (٠٪).

ونستخلص من ذلك:

أ – أن هناك ارتباطاً بين الدخل الشهري لدى الأسوياء والاعتقاد بأن تكرار الاتصال بالأعضاء البارزين في الإجرام يقنع بمجاراتهم، ولكن ذلك ليس بصورة اضطرادية حسب الدخل، أي لا تزداد بزيادة الدخل.

ب – أن أجوبة أفراد العينة تشير إلى وجود بعض الفروق في درجات الموافقة كلها وفي مجموعها تسير باتجاه القبول الكلي للمتغير.

ج – أن هناك علاقة إيجابية بين الدخل الشهري والاعتقاد بأن تكرار الاتصال بالأعضاء البارزين في الإجرام يؤدي إلى القناعة بمجاراتهم.

د – أن الدخل يدعم هذا الاعتقاد باتجاه تصاعدي، أي كلما زاد الدخل زاد هذا الاعتقاد لدى المدانين.

الحالة التعليمية

تاسعًا : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــــــــــــ

موقف الفرد من جريمة التعاطي

يتضح من الجدول رقم (١٧٤) ما يلي :

١ – بلغت نسبة الأميين الذين يوافقون على أن الشخص يتعاطى المخدر إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها (٨ ر٤٤٪) لدى المدانين، و(٣ ر ٣٣٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٥ر ٣٤٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم (٧ ر ٢٠٪) لدى المدانين مقابل (٠٪) لدى الأسوياء.

٢ – بلغت نسبة الموافقين على كون الشخص يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها لدى المدانين في المرحلة الابتدائية (٨ ر ٧١٪) مقابل (٤ ر ٥٢٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٤ ر ١٥٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر٣٣٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين من المدانين بلغت نسبتهم (٨ ر ١٢٪) مقابل (٣ ر ١٤٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن أصحاب المستوى المتوسط من المدانين والموافقين أن الشخص يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها بلغت نسبتهم (٥٨٪) مقابل (١ر ٤٧٪) لدى الأسوياء، أماغير المتأكدين فنسبتهم (٤ر ١٩٪) لدى المدانين مقابل (٢ ر ٤١٪) عند الأسوياء، في حين بلغت

نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٦ ر ٢٢٪) مقابل (٧ ر ١١٪) لدى الأسوياء.

٤ – بلغت نسبة الموافقين على أن الشخص يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها لدى المدانين في المرحلة الثانوية (٨ ر ٧٧٪) مقابل (٧ ر ٥٦٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين بلغت نسبتهم (١ر ١١٪) لدى المدانين و(٣٠٪) لدى الأسوياء، وغير الموافقين بلغت نسبتهم (١ ر ١١٪) لدى المدانين مقابل (٣ر ١٣٪) لدى الأسوياء.

٥ – أن أصحاب التعليم الجامعي والموافقين أو غير المتأكدين على أن الشخص يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها بلغت نسبتهم (٣ ر ٣٣٪) لدى المدانين و(٤ر ٣٦٪) عند الأسوياء، أما غير الموافقين فقد بلغت نسبتهم لدى المدانين (٤ ر ٣٣٪) مقابل (٢ر ٢٧٪) للأسوياء.

٦ – أن أصحاب التعليم العالي لدى الأسوياء فقد بلغت نسبة الموافقين على أن الشخص يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها (٧٥٪) مقابل (٢٥٪) غير متأكدين، و(٠٪) غير موافقين.

ونستخلص من عرضنا هذا أن تأثير المحيط على الفرد وارد تماماً وهذا على جميع المستويات التعليمية، لكن الحالة التعليمية لا تقلل أو تضاعف درجة التأثير، وهذا معناه أن المعطيات الإحصائية لا تعطي دلالة واضحة على أن درجة التأثير تقل أو تزداد بصورة منتظمة كلما زادت درجة التعلم لدى الأفراد بل تدل فقط على أن تأثير الجماعة موجود لدى كل الفئات، وأن التفاوت في التأثير ليس له علاقة إحصائية بمعنى أنه لا يزداد أو يقل تبعًا للحالة التعليمية.

عاشراً: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

اتهام زميل بنفس التهمة

يتضح من الجدول رقم (١٥٦) مؤشرات منها:

١ – أن نسبة المدانين الذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي وليس لهم صديق متهم بالتعاطي بلغت (١ ر ٧٦٪) مقابل (٧ ر ٨٨٪) عند الأسوياء، أما نسبة الذي يقضون وقت الفراغ في التعاطي وليس لهم صديق متهم فقد بلغت (٢ ر ٤٩٪) عند المدانين مقابل (٧ ر ٤٦٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة المدانين الذين لا يقضون وقت الفراغ في التعاطي ولهم صديق متهم بالتعاطي كانت (٩ ر ٢٣٪) مقابل (٣ ر ١١٪) عند الأسوياء أما نسبة الذي يقضون وقت الفراغ في التعاطي ولهم صديق متهم فقد بلغت لدى المدانين (٨ ر ٥٠٪) مقابل (٣ ر ٥٣٪) عند الأسوياء.

ونستخلص من ذلك:

أ – أن هناك علاقة ترابطية واضحة بين قضاء وقت الفراغ خارج المنزل في التعاطي وكون أحد الأصدقاء متهماً بالتعاطي.

ب – صدق فرضية نظرية «سذرلاند» حول دور الزمالة في الانحراف وتأثير محيط الأصدقاء على الانزلاق نحو الانحراف.

ج – تدعيم للافتراض الأول والثاني من افتراضات «سذرلاند».

قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء

أحد عشر : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــــــــــ توجيه الوالدين

يتضح من الجدول رقم (١٥٨) مستخلصات منها :

١ – أن نسبة المدانين الذين يقضون وقت الفراغ في الخارج مع الأصدقاء وموافقين على أن عدم توجيه الوالدين هو السبب في الانحراف (٨١٪) مقابل (٧ ر ٨٥٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٩ ر ١١٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر ١٤٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (١ ر ٧ ٪) مقابل (٠٪) للأسوياء.

٢ – أن نسبة المدانين الذين يقضون وقت الفراغ خارج المنزل مع الأصدقاء وموافقين على أن عدم توجيه الوالدين هو السبب في الانحراف بلغت (٢ ر ٨٥٪) لدى المدانين مقابل (٢ ر ٨٢٪) من الأسوياء ونسبة غير المتأكدين (٤ر٧٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ١٢٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فكانت نسبتهم (٤ ر ٧٪) للمدانين مقابل (١ ر ٥٪) للأسوياء.

ونستخلص من هذا العرض أن مجمل هذه المعطيات تشير إلى كون العلاقة غير واضحة بين وقت الفراغ والانحراف، أي لا نستطيع الجزم بالقول أن هناك علاقة ترابطية بين قضاء وقت الفراغ خارج المنزل مع الأصدقاء، وأن الفراغ وعدم توجيه الوالدين نحو الأصدقاء هما من أسباب الانحراف، لكون المعطيات الإحصائية غير معبرة وغير فاصلة.

قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء

اثنا عشر : العلاقة بين : ــ

أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف

يتضح من الجدول رقم (١٥٩) ما يلي :

١ – بلغت نسبة الذين لا يقضون وقت الفراغ في الخارج مع الأصدقاء وموافقين على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف (٨٥٪) لدى المدانين و(٥ ر٨٦٪) للأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٦٪) لدى المدانين مقابل (٦ ر ١١٪) للأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم (٩٪) لدى المدانين مقابل (٩ ر ١٪) للأسوياء.

٢ – بلغت نسبة الذين يقضون وقت الفراغ خارج المنزل مع الأصدقاء وموافقين على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف (٧ ر ٨٨٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ٨٥٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٥ ر٤٪) لدى المدانين مقابل (٩ ر ٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٨ ر ٦٪) لدى المدانين مقابل (٤ر ٦٪) للأسوياء.

مما سبق نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء وكون أصدقاء السوء هم السبب الرئيسي في الانحراف.

قضاء وقت الفراغ خارج المنزل في مشاهدة التلفزيون

ثالث عشر : العلاقة بين : ــ

إمكانية تعديل السلوك

يتضح من الجدول رقم (١٦٨) عدد من المؤشرات أهمها :

١ – أن نسبة الذين لا يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفزيون أو الفيديو وموافقين على أن سلوك الإنسان قد لا يمكن تعديله بلغت لدى المدانين (٤ ر٩٪) و (٨ ر١٠٪) عند الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٩ ر١٢٪) لدى المدانين و(٨ر١٠٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (٧ ر٧٧٪) لدى المدانين و(٤ ر ٧٨٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين يقضون وقت فراغهم في المشاهدة وموافقين على أن سلوك الإنسان قد لا يمكن تعديله بلغت (٧ ر٧٪) لدى المدانين مقابل (٢ ر ١٧٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبة المدانين (٩ ر٢٦٪) مقابل (٧ ر٢٠٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٤ ر٦٥٪) مقابل (١ ر٦٢٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من ذلك :

أ – أن الغالبية سواء الذين يقضون وقت فراغهم في المشاهدة أو عدمها غير موافقين على أن سلوك الإنسان قد لا يمكن تعديله.

ب – أن العلاقة سلبية بين المتغيرات سالفة الذكر، فلا توجد علاقة بين قضاء وقت الفراغ في المشاهدة والاعتقاد بأن سلوك الفرد قد لا يمكن تعديله.

المبحث الثاني

متغيرات الاتجاهات نحو الجريمة

يشتمل هذا المبحث على أهم المتغيرات التي تضمنتها اتجاهات أفراد العينة من المدانين (*) من خلال ثلاثين متغيراً ظهرت نتائجها كالتالي:

أولاً: العلاقة بين: تعلم التعاطي ـــــــــــــــــــ تقليد الأفلام والمسلسلات

يتضح من الجدول رقم (١٨٠) النتائج التالية:

١ – أن نسبة الذين تعلموا التعاطي من أحد الأصدقاء وموافقين على تقليد الأفلام والمسلسلات في الهروب من القوانين من الأسباب المساعدة على الانحراف (٢ ر ٦٢٪)، وغير المتأكدين (١ ر ١١٪)، وغير موافقين (٧ ر٢٦٪).

٢ – أن نسبة الذين تعلموا التعاطي لأول مرة من أحد الأقارب وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات من الأسباب المساعدة على الانحراف (١٠٠٪)، مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين على السواء.

٣ – أن الذين تعلموا التعاطي من أحد الزملاء في العمل وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات من الأسباب المساعدة على الانحراف بلغت نسبتهم (٧٥٪) مقابل (٥ ر١٢٪) من غير المتأكدين وغير الموافقين على السواء.

---

(١) ابتداء من الجداول (١٧٨ – ٢١٦) فإن المعطيات الإحصائية سوف تشمل عينة واحدة فقط (متعاطي مخدرات)، لهذا رأى الباحث وضعها في جدول واحد على شكل عينة لأن مجال المقارنة هنا غير موجود.

٤ – أن الذين تعلموا التعاطي من أحد الجيران وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات من الأسباب المساعدة على الانحراف بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين على السواء.

٥ – أن الذين تعلموا التعاطي من أحد الذين يتبادل معهم المصالح وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات من الأسباب المساعدة على الانحراف أو غير المتأكدين بلغت نسبتهم (٠٪) مقابل (١٠٠٪) لغير الموافقين.

ونستخلص من ذلك أن هذه المعطيات لا تعطي إجابة عند ربط العلاقة بين التعاطي لأول مرة وتقليد الأفلام، ولكنها تعطي تأكيداً على كون الزمالة والصداقة هما السبب الرئيسي لبداية التعاطي واستعمال المخدر.

ثانيًا : العلاقة بين : نفقات التعاطي في الجلسة الواحدة، في الأسبوع، في الشهر وأن كثرة المال مع عدم الوعي بطرق إنفاقه من أسباب الانحراف

يتضح من الجداول أرقام (١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤) المؤشرات التالية :

١ – نفقات التعاطي في الجلسلة الواحدة :

أ – أن نسبة الذين ينفقون (أقل من ٢٠٠ ريال) في الجلسة الواحدة وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (٤ ر٥٨٪)، و(٣ر٨٪) من غير المتأكدين و(٣ ر٣٣٪) من غير الموافقين.

ب – أن نسبة الذين ينفقون من (٢٠٠ – ٣٠٠ ريال) في الجلسة الواحدة وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت نسبتهم (٥ ر٨٧٪) ، و(٣ ر٨٪) من غير المتأكدين مقابل (٢ر ٤٪) غير الموافقين.

ج – أن نسبة الذين ينفقون أكثر من (٣٠٠ ريال) في الجلسة الواحدة وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بالطرق الشرعية لصرفه) من أسباب الانحراف (٦٩٪) مقابل (٢ ر١٧٪) من غير المتأكدين و(٨ ر١٣٪) من غير الموافقين.

٢ – نفقات التعاطي في الأسبوع الواحد :

أ – أن نسبة الذين ينفقون (أقل من ٢٠٠ ريال) في الأسبوع الواحد وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٩ ر٨٨٪)، مقابل (١ر ١١٪) من غير المتأكدين و(٠٪) غير موافق.

ب – أن نسبة الذين ينفقون من (٢٠٠ – ٣٠٠ ريال) في الأسبوع الواحد وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٧٥٪)، و(١٥٪) غير متأكد و(١٠٪) غير موافق.

ج – أن نسبة الذين ينفقون أكثر من (٣٠٠ريال) في الأسبوع الواحد وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٣ ر ٨٣٪)، مقابل (١ر١١٪) غير متأكد و(٦ ر٥٪) غير موافق.

٣– نفقات التعاطي في الشهر الواحد :

أ – أن الذين ينفقون (أقل من ٥٠٠ ريال) في الشهر الواحد وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (٣ر ٨٣٪)، مقابل (٠٪) غير متأكد و(٧ر١٦٪) غير موافق.

ب – أن الذين ينفقون من (٥٠٠ – ١٠٠٠ريال) في الشهر الواحد وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (١ر٥٧٪)، و(٩ر٤٢٪) غير متأكد مقابل (٠٪) غير موافق.

ج – أن الذين ينفقون من (١٥٠٠ – ٢٠٠٠ ريال) في الشهر وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (٨ ر٨١٪)،

و(١ر٩٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

د – أن الذين ينفقون من (٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ريال) وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (٩ ر٩٠٪)، و(١ر٩٪) غير متأكد مقابل (٠٪) غير موافق.

هـ – أن الذين ينفقون (أكثر من ٣٠٠٠ ريال) في الشهر وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف (٦ر ٦٣٪)، مقابل (٣ ر٢٧٪) غير متأكد، و(١ر٩٪) غير موافق.

نستخلص من هذه النتائج:

أ – أن كثرة المال وعدم معرفة الطرق الشرعية لصرفه يمكن أن يؤدي إلى الانحراف.

ب – تتدعم هذه الفكرة باتجاه تصاعدي كلما كثر دخل الفرد.

ج – أن عدم معرفة الطرق الشرعية لصرف المال يمكن أن يكون عامل ضعف لدى الأفراد، وبالتالي يكونوا صيداً سهلاً للإغراءات والملذات والسلوك المنحرف خاصة إذا ما توفر لديهم المال الكثير.

د – أن عدم الوعي بالطرق الشرعية لصرف المال يشكل عاملاً مهماً في تفسير اتجاه الكثير من الأفراد إلى السلوك الإجرامي والانحرافي.

هـ – أن معدل الإنفاق على الجلسة الواحدة للفرد الواحد من استهلاك المخدر هو (٢٠٠ – ٣٠٠ريال) رغم وجود نسبة كبيرة تصرف أكثر من ذلك.

و – أن المخدر مكلف جداً، وأن للمال علاقة بالإدمان على المخدر خاصة إذا وضعنا في الاعتبار التكلفة الباهظة له.

ز – ليس هناك علاقة ذات قيمة بين مقدار إنفاق المال والموافقة على أن كثرة المال تسبب الانحراف.

ثالثًا : العلاقة بين : ــ

أصدقاء السوء في الانحراف

يتضح من الجدول (١٨٥) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين لم يقدموا على التعاطي مجاراة للأصدقاء وموافقين على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف بلغت (٥ ر٨٦٪) مقابل (٦٪) غير متأكد و(٥ ر٧٪) غير موافق.

٢ – بلغت نسبة الذين أقدموا على التعاطي مجاراة للأصدقاء وموافقين على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف (٦ ر٩٠٪) مقابل (٣ ر٦٪) غير متأكد (١ ر ٣٪) غير موافق.

نستخلص من النتائج السالفة الذكر :

أ – أن الذين لم يقدموا على التعاطي مجاراة للأصدقاء أو أقدموا على التعاطي، موافقون على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف.

ب – أن الذين يتعاطون مجاراة للأصدقاء يميلون إلى الموافقة على أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف أكثر من نظرائهم الذين لا يتعاطون مجاراة للأصدقاء.

ج – تؤكد هذه النتائج صدق الافتراض الأول والثاني لنظرية « سذرلاند ».

عدد مرات التعاطي في اليوم

رابعاً : العلاقة بين : ــ

كثرة المال وعدم الوعي بانفاقه

يتضح من الجدول (١٨٦ ، ١٩٢) المعطيات الإحصائية التالية :

١ – أن نسبة الذين يتعاطون (أقل من ٣ مرات) وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٩ر٩٠٪) مقابل (١ر٩٪)غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

٢– أن نسبة الذين يتعاطون من (٣–٤ مرات) وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٧٠٪) مقابل (١٠٪) غير متأكد و(٢٠٪) غير موافق.

٣ – أما نسبة الذين يتعاطون (أكثر من ٥ مرات) وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (٦ ر٨٤٪) مقابل (٧ر٧٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

٤ – أن نسبة الذين يتعاطون من (٥ – ٦ مرات) في اليوم وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين.

٥ – أن الذين يتعاطون من (٧ – ٩ مرات) في اليوم وموافقين على أن (كثرة المال وعدم الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف نسبتهم (٣ر ٨٣٪) مقابل (٧ ر ١٦٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

٦ – أن الذين يتعاطون أكثر من (١٠ مرات) وموافقين على أن (كثرة المال وعدم

الوعي بصرفه) من أسباب الانحراف بلغت نسبتهم (٨ ر٧٧٪) مقابل (١ ر١١٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

٧ – أن الذين لم يقدموا على أفعال لم يرضوا عنها وموافقين على أن المتمسك بدينه كالقابض على الجمر بلغت نسبتهم (٢ ر٦٨٪) مقابل (١ ر٩٪) غير متأكد و(٧ر ٢٢٪) غير موافق.

٨ – أن الذين أقدموا على أفعال لم يرضوا عنها وموافقين على أن المتمسك بدينه كالقابض على الجمر بلغت نسبتهم (٤ ر٣٩٪) مقابل (٣٪) غير متأكد و(٦ر ٥٧٪) غير موافق.

ونستخلص من هذا العرض:

أ – أن هناك علاقة ترابطية بين عدد مرات التعاطي وكون كثرة المال وعدم المعرفة بصرفه من أسباب الانحراف.

ب – أن هناك غالبية من أفراد العينة يتعاطون المخدر لأكثر من عشر مرات، وهذا يدل على العلاقة الوطيدة بين التعاطي والمال، لأنه لو لم يكن هناك مال بقدر كاف لما كان عدد مرات التعاطي بالشكل المرتفع.

ج – أن هناك علاقة إيجابية بين الإقدام على الأفعال والتمسك بالدين، حيث أن الذين لم يقوموا بأفعال لم يرضوا عنها هم الذين يوافقون بدرجة أكبر على كون المتمسك بدينه كالقابض على الجمر.

د – أن شدة الإيمان، أو حتى مجرد الوعي بصعوبة التمسك بالإيمان في عالم متغير مليء بالمغريات والملذات يعتبر عاملاً إيجابيًا، وتعبيراً واضحًا على العلاقة بين الحد من السلوك الإجرامي والتمسك بالإيمان، وتوجيه الفرد نحو الوازع الديني للحفاظ على السلوك السوي المستقيم والابتعاد عن الإجرام والانحراف.

خامساً : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــــــــــــــ

وجود مصالح مع بقية المتعاطين

يتضح من الجدول (١٩٣) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح، وموافقين على أن (الشخص غالباً ما يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت (٧ ر٦٧٪) مقابل (٤ ر١٩٪) غير متأكد و(٩ر ١٢٪) غير موافق.

٢ – أن الذين توجد بينهم مصالح، وموافقين على أن (الشخص يتعاطى إذا أكدوا له بأنها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (٥ ر٥١٪) مقابل (٢ر١٥٪) غير متأكد و(٣ ر٣٣٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أن المتعاطين الذين لا تربطهم مصالح مشتركة هم أكثر الناس تعرضاً لتأثير الجماعة، وأن هناك علاقة ايجابية بين تعاطي المخدر وتأثير الزمالة بين المتعاطين.

إمكانية الاستغناء عن المخالطين للفرد

سادساً : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــــــــــــــ

امتثال المحيطين بالفرد للقوانين

يتضح من الجدول (١٩٤) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (٩ ر٧٦٪) مقابل (٧ ر٧٪) غير متأكد و(٤ر١٥٪) غير موافق.

٢ – أن الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان الذين يحيطون به يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت نسبتهم (٨٧٪) مقابل (١ر ١٠٪) غير متأكد و(٩ر ٢٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة ايجابية بين المتغيرين، وأن هناك تأثيراً واضحًا على الفرد من الجماعة، خاصة إذا كانت الجماعة تؤكد للفرد كون تعاطي المخدر أمراً لا يخشى منه، وكون الفرد لديه مخالطون لا يستطيع التخلي عنهم.

مصالح الفرد

سابعًا : العلاقة بين : ــ

عدم انحرافه بسبب امتثال المحيطين به للقوانين

يتضح من الجدول (١٩٥) جانبان هما :

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (٩ر٨٣٪) مقابل (٧ر٩٪) غير متأكد و(٤ ر٦٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (٨ ر٨١٪) مقابل (١ر ١٢٪) غير متأكد و(١ر ٦٪) غير موافق.

ومن هذا العرض نستخلص :

أ – أن أفراد العينة الذين يوافقون على الطرح متقاربون في النسبة، أما الاختلاف فإنه يتركز عند غير الموافقين.

ب – أن هناك علاقة غير مؤكدة لأنها تختلف بين الموافقة والرفض بين وجود

مصالح بين المتعاطين للمخدر وبين وجود محيط حول الفرد يخشى العقاب والقانون.

ج – أن هناك إثباتًا لوجود علاقة ترابطية ثابتة بين المحيط وتعاطي المخدرات.

تكرار الاتصال بالمجرمين والميل إلى مجاراتهم

ثامنًا: العلاقة بين: ــ

إمكانية الاستغناء عن المخالطين

يتضح من الجدول (١٩٦) بعدان هما:

١ – أن نسبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من الميل إلى مجاراتهم بلغت (٥ ر ٨٨٪) مقابل (٧ ر ٧٪) غير متأكد و (٨ ر ٣٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من الميل إلى مجاراتهم) بلغت (٣ ر ٨٢٪) مقابل (٨ ر ١١٪) غير متأكد و(٩ر ٥٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أن الاتصال المتكرر يزيد في مجاراة أصدقاء السوء في السلوك المنحرف، وأن هذه النتائج معبرة وواضحة حول أهمية الاتصال ودرجة تكراره وعلاقة ذلك بالسلوك الانحرافي.

وجود مصالح مع المتعاطين

تاسعاً: العلاقة بين: ــ

الدوافع الإجرامية عند المنحرفين وغيرهم

يتضح من الجدول (١٩٧) نتيجتان هما:

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح وموافقين على أن (معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد والمنحرفون وغير

المنحرفين) بلغت (٨ ر٥٤٪) مقابل (٤ ر٤٠٪) غير متأكد و(٨ ر٤٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح وموافقين على أن معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون مثلها مثل الدوافع التي يؤمن بها غير المنحرفين) بلغت (٧ ر ٦٩٪) مقابل (٢ر٢١٪) غير متأكد و(١ر٩٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين.

وجود مصالح للفرد مع المتعاطين

عاشراً : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــــــــــ

نوعية نماذج المخالطين للفرد

يتضح من الجداول (١٩٨) جانبان هما:

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها سلباً وايجاباً) بلغت (٧٩٪) مقابل (٤ر١٩٪) غير متأكد و(٦ر ١٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها سلباً وإيجاباً) بلغت (٩ ر٩٠٪) مقابل (١ر٦٪) غير متأكد و(٣٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين وجود مصالح بين المتعاطين للمخدر والاعتقاد بتأثير السلوك سلباً وإيجاباً تبعاً لنوعية المخالطة.

أحد عشر : العلاقة بين : ــ

نوعية نماذج المخالطين له

يتضح من الجدول (١٩٩) مؤشران هما :

١ – أن نسبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها سلبًا وإيجاباً) بلغت (٢ر٩٦٪) مقابل (٨ ر٣٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق .

٢ – أن نسبة الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر بالنماذج التي يختلط بها سلباً وإيجاباً) بلغت (٧ ر٧٩٪) مقابل (٤ر١٧٪) غير متأكد و(٩ر٢٪) غير موافق .

ونستخلص من ذلك وجود علاقة ترابطية بين الاستغناء عن المخالطين وأن سلوك الفرد يتأثر تبعاً للنماذج المختلط بها .

استغناء الفرد عن المخالطين

اثنا عشر : العلاقة بين : ــ

تأثره بسلوك المجرمين المتصلين به

يتضح من الجدول (٢٠٠) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أنه كلما طال اتصال الفرد بالأعضاء البارزين في الإجرام أصبح أكثر تبعية لسلوكهم) بلغت (٥ ر ٨٨ ٪) مقابل (٨ ر٣٪) غير متأكد و(٧ ر٧٪) غير موافق .

٢ – أن الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الفرد يصبح أكثر تبعية لسلوك المجرمين إذا طال اتصاله بهم) بلغت نسبتهم (٨ ر ٧٦٪) مقابل

(٤ر ١٧٪) غير متأكد و(٨ ر٥ ٪) غير موافق.

من هذا العرض يتبين:

أ – أن أفراد العينة الذين لا يمكنهم التخلص من المخالطين هم أكثر اعتقاداً بأن كثرة الاتصال يزيد من التبعية للجماعة الإجرامية.

ب – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين المتغيرين.

ج – أن هناك علاقة شديدة التعبير عن أهمية الاتصال ودرجته وتكراره مع أفراد الجماعة البارزين في الإجرام وأصدقاء السوء بصورة عامة.

الاستغناء عن المخالطين

ثالث عشر: العلاقة بين: ــ

الاستمرار بالتعاطي باعتبارها جريمة لا يخشى منها

يتضح من الجدول (٢٠١) اعتباران هما:

١ – أن نسبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الشخص غالبًا ما يتعاطى إذا كان معظم الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت (٥ ر ٦١٪) مقابل (٦ر١١٪) غير متأكد و(٩ر٢٦٪) غير موافق.

٢ – أن الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الشخص غالبًا ما يستمر في التعاطي باعتبارها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (٨ر٦٣٪) مقابل (٨ ر ١٨٪) غير متأكد و(٤ر ١٧٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك أنه لا توجد علاقة ترابطية واضحة بين المتغيرات.

رابع عشر : العلاقة بين : ــ

الدوافع الإجرامية عند المنحرفين وغيرهم

يتضح من الجدول (٢٠٢) ما يلي :

١ – أن الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفين مثلها مثل الدوافع والحاجات التي يؤمن بها الأفراد غير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٢ر٦٩٪) مقابل (٣ ر١٩٪) غير متأكد و(٥ ر١١٪) غير موافق .

٢ – أن الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن الدوافع الإجرامية عند المنحرفين مثلها عند غير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٥٨٪) مقابل (٧ر٣٧٪) غير متأكد و(٣ ر٤٪) غير موافق .

ونستخلص من هذا العرض أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين ، وأن الذين لا يستطيعون الاستغناء عن المخالطين هم الأكثر موافقة على أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة لدى المجرمين أكثر من الذين لا يستطيعون التخلص من المخالطين .

وسيلة الاتصال بين المخالطين

خامس عشر : العلاقة بين : ــ

الدوافع الإجرامية

يتضح من الجدول (٢٠٣) النتائج التالية :

١ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقين على (أن معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون

وغير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٦٤٪) مقابل (٣٢٪) غير متأكد و(٤٪) غير موافق.

٢ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات الدورية في البيوت وموافقين على (أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٨٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد و(٢٠٪) غير موافق.

٣ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم اللقاءات عند الجيران وموافقون على (أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون مثلها مثل الأفراد غير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٣ ر ٣٣٪) وكذلك غير المتأكدين وغير الموافقين على السواء.

٤ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي لقاءات في الخلاء وموافقون على (أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٠٪) مقابل (٣ ر ٨٣٪) غير متأكد و(٧ ر١٦٪) غير موافق.

٥ – أن الذين كانت إجابتهم غير ما ذكر وموافقين على (أن الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغير المنحرفين) بلغت نسبتهم (٧٥٪) مقابل (٢٥٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

ونستخلص مما سبق مؤشرات أهمها :

أ – أن طرق الاتصال لها علاقة بدرجة الاعتقاد بكون الإجرام له دوافع وحاجات قيمية لدى الأفراد المجرمين مثلها في ذلك مثل الاعتقادات القيمية لدى الأسوياء.

ب – أن اللقاءات الدورية في البيوت هي الأكثر تعبيراً عن هذا الاعتقاد من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى.

ج – تؤكد هذه النتيجة أهمية الاختلاط المباشر «وجه لوجه» (Face to face Relation) ومدى تأثيره على الأصدقاء وأفراد الجماعة.

د – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين المتغيرين.

الاستمرار في التعاطي في الخارج

سادس عشر: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

تأثر سلوكه تبعاً لنوعية المخالطين له

يتضح من الجدول (٢٠٤) جانبان هما:

١ – أن نسبة الذين لا يداومون على التعاطي في الخارج وموافقين على (أن الفرد يتأثر تبعًا لنوعية النماذج التي يختلط بها سلباً وإيجاباً) بلغت (٥ ر٨٠٪) مقابل (٥ ر١٩٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذي يداومون على التعاطي في الخارج وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعًا لنوعية المخالطين) بهم بلغت (١ ر ٨٢٪) مقابل (٨ ر١٢٪) غير متأكد و(١ ر ٥٪) غير موافق.

نستخلص من ذلك تأكيد تأثير المخالطة على سلوك الأفراد بحيث يقر كل من الفئتين هذه الحقيقة، ولا توجد علاقة مؤكدة بين المتغيرين حسب معطيات الجدول.

نوعية المتعاطين في الخارج

سابع عشر: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

وتأثر سلوك الفرد بهؤلاء المتعاطين

يتضح من الجدول (٢٠٥) ما يلي:

١ – أن نسبة الذين يتعاطون المخدرات خارج المملكة مع أقاربهم وموافقين على

(أن سلوك الفرد يتأثر تبعا للنماذج المختلط بها) بلغت (٠٪) مقابل (١٠٠٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

٢ – أن الذين يتعاطون في الخارج مع آخرين لا تربطهم بهم صلة وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً للنماذج المختلط بها) بلغت نسبتهم (٨٧٪) مقابل (٣ ر ٤٪) غير متأكد و(٧ر ٨٪) غير موافق.

٣ – أن الذين يتعاطون في الخارج مع آخرين وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً للنماذج المختلط بها) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق.

٤ – وأخيراً بلغت نسبة الذين كانوا يتعاطون مع آخرين وبمفردهم وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً للنماذج المختلط بها) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

ونستخلص من هذا العرض ما يلي:

أ – أن الغالبية من المتعاطين للمخدر يتعاطونه مع آخرين لا تربطهم بهم علاقة، يليهم الذين يتعاطون المخدر بمفردهم.

ب – أن الزمالة أو الاختلاط شيء أساسي للمدمنين سواء داخل المملكة أو خارجها.

ج – أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة وغير مؤكدة.

د – تأكيد لنظرية الاختلاط التفاضلي «لسذرلاند».

ثامن عشر : العلاقة بين : ــ

تأثر سلوك الفرد بنوعية المختلط بهم

يتضح من الجدول (٢٠٦) ما يلي :

١ – أن الذين يستخدمون الهاتف كوسيلة للاتصال بينهم وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها سلباً وإيجابًا) بلغت نسبتهم (٣ ر ٨٥٪) مقابل (٤ر ١٣٪) غير متأكد و(٣ر١٪) غير موافق .

٢ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم لقاءات في البيوت وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً للنماذج المختلط بها) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء .

٣ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم لقاءات عند الجيران وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء .

٤ – بلغت نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم لقاءات في الخلاء وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر تبعاً لنوعية النماذج التي يختلط بها) (٥٠٪) مقابل (٥٠٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق .

٥ – بلغت نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم غير ذلك وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر بالنماذج المختلط بها) (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكد وغير الموافق على السواء .

من هذا العرض يتبين :

أ – أن هناك علاقة ولو أنها ليست قوية جداً بين وسيلة الاتصال وتأثر سلوك الفرد بنوعية المختلط بهم، وأن هذه العلاقة إيجابية بين المتغيرين .

ب – أن إجابات غير الموافقين غير مكتملة وضعيفة تماماً بالنسبة للهاتف.

ج – أهمية عامل الاتصال المباشر حيث أن أغلب الإجابات على اختلاف وسائل الاتصال المستعملة تؤكد الموافقة على تأثر سلوك الأفراد بالنماذج المختلط بها.

وسيلة الاتصال بين المتعاطين

تاسع عشر : العلاقة بين: ــــــــــــــــــــــــــــــــ

استمرار التعاطي باعتباره جريمة لا يخشى منها

يتضح من الجدول (٢٠٧) مؤشرات منها:

١ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقين على (أن الشخص غالبًا ما يتعاطى إذا كان معظم الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (٦٤٪) مقابل (١٦٪) غير متأكد و(٢٠٪) غير موافق.

٢ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال اللّقاءات الدورية في البيوت وموافقين على (أن الشخص غالبًا ما يتعاطى إذا كان معظم الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (٨٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد و(٢٠٪) غير موافق.

٣ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم اللقاءات عند الجيران وموافقين على (أن الشخص غالبًا ما يتعاطى إذا أكدوا له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير متأكد وغير موافق على السواء.

٤ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم اللقاءات في الخلاء وموافقين على (أن الفرد يستمر في التعاطي باعتبارها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (١٦ر٧٪) مقابل (٦٦ر٦٪) غير متأكد و(١٦ر٧٪) غير موافق.

٥ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم غير ذلك وموافقين على (أن الشخص غالبا ما يتعاطى إذا كان الذين حوله يؤكدون له أنها جريمة لا يخشى منها) بلغت نسبتهم (٥٠٪) مقابل (٢٥٪)غير متأكد وغير موافق على السواء.

ونستخلص من ذلك :

أ – أن هناك ارتباطاً واضحًا بين المتغيرين.

ب – أن هناك علاقة بين وسيلة الاتصال والاعتقاد بالطرح.

ج – نستطيع استخلاص كون اللقاءات في الخلاء والهاتف هي التي تشكل عنصر الاختلاف في وسائل الاتصال بالنسبة للوسائل الأخرى المستعملة في الاتصال.

وسيلة الاتصال بين المتعاطين

عشرون : العلاقة بين : ــ

امتثال المخالطين بالفرد للقوانين

يتضح من الجدول (٢٠٨) النتائج التالية :

١ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت نسبتهم (٧ر ٨٦٪) مقابل (٨٪) غير متأكد و(٣ ر٥٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات الدورية في البيوت وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

٣ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات عند الجيران

وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء.

٤ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات في الخلاء وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت (٧ ر١٦٪) مقابل (٦ر٦٦٪) غير متأكد و(٧ر١٦٪) غير موافق.

٥ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي غير ذلك وموافقين على (أن الفرد نادراً ما ينحرف إذا كان معظم الذين حوله يخشون العقاب ويمتثلون للقوانين) بلغت نسبتهم (٧٥٪) مقابل (٠٪) غير متأكد و(٢٥٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، وأيضاً فإن دور الجماعة المحيطة بالفرد واحترامها للقوانين من عدمه له دور فعال في تحديد الاتجاه نحو النظم والقوانين في المجتمع ومن ثم تحديد النظرة نحو السلوك الإجرامي والانحرافي.

وسيلة الاتصال بالمخالطين

واحد وعشرون: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

مجاراتهم في السلوك الإجرامي

يتضح من الجدولين (٢٠٩، ٢١٠) الجوانب التالية:

١ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في القناعة في مجاراتهم) بلغت نسبتهم (٧ر٨٣٪) مقابل (٥ر٩٪) غير متأكد و(٨ر ٦٪) غير موافق.

٢ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال هي اللقاءات الدورية في البيوت وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من القناعة في مجاراتهم) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكد وغير موافق على السواء.

٣ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات عند الجيران وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من القناعة في مجاراتهم) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين.

٤ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات في الخلاء وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من القناعة في مجاراتهم) بلغت نسبتهم (٣ ر٣٣٪) مقابل (٧ ر ٦٦٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

٥ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي غير ذلك وموافقين بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من القناعة في مجاراتهم) على السواء.

٦ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقين على (أنه كلما توطدت علاقة الشخص بالبارزين في الانحراف زادت قناعته في سلوكهم) بلغت نسبتهم (٣ ر٨٥٪) مقابل (٨٪) غير متأكد و(٧ر٦٪) غير موافق.

٧ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال هي اللقاءات الدورية في البيوت وموافقين على (أن توطد العلاقة بالمنحرفين يزيد من القناعة في سلوكهم) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكد وغير الموافق على السواء.

٨ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات عند الجيران وموافقين على (أن توطد العلاقة بالمنحرفين يزيد من القناعة في سلوكهم) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكد وغير الموافق على

الطرح.

٩ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات في الخلاء وموافقين على (أن توطد العلاقة بالبارزين في الانحراف يزيد من القناعة في سلوكهم) بلغت نسبتهم (٣ر٨٣٪) مقابل (٧ر١٦٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

١٠ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم غير ذلك وموافقين على (أن توطد العلاقة بالبارزين في الانحراف يزيد القناعة في سلوكهم) بلغت نسبتهم (٧٥٪) مقابل (٢٥٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق.

من هذا العرض نستخلص ما يلي:

أ – أن أقل موافقة على أن تكرار الاتصال بالأعضاء البارزين يزيد من القناعة في مجاراتهم كانت للذين يستخدمون اللقاءات في الخلاء كوسيلة الاتصال بينهم، يليها الهاتف.

ب – أن هناك اختلافاً في نسب الإجابات بالموافقة تبعاً لوسيلة الاتصال، وهذا معناه علاقة ترابطية إيجابية بين المتغيرين.

ج – أن هناك علاقة ضعيفة بين وسيلة الاتصال المستخدمة والاعتقاد بأنَّ توطد العلاقة بالأعضاء البارزين في الانحراف يزيد القناعة في سلوكهم.

اثنان وعشرون : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

تكراره مع المجرمين ومجاراتهم في سلوكهم الإجرامي

يتضح من الجدول (٢١١) الجوانب التالية :

١ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي الهاتف وموافقون على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في القناعة في مجاراتهم في سلوكهم) بلغت نسبتهم (٣ ر٨١٪) مقابل (١٢٪) غير متأكد و(٧ ر٦٪) غير موافق .

٢ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات الدورية في البيوت وموافقون على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في القناعة في مجاراتهم في سلوكهم) جاءت نسبتهم (٨٠٪) مقابل (٢٠٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق .

٣ – أن الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات عند الجيران وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في القناعة في مجاراتهم في سلوكهم) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق على السواء .

٤ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاءات في الخلاء وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في القناعة في مجاراتهم في سلوكهم) بلغت (٣ ر٣٣٪) وكذلك بالنسبة لغير المتأكدين وغير الموافقين على السواء .

٥ – أن نسبة الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم غير ذلك وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد القناعة في مجاراتهم) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد وغير موافق .

ونستخلص من هذا العرض:

أ – وجود اختلافات في الأجوبة بالنسبة لوسيلة الاتصال المستعملة، ويظهر هذا الاختلاف بصورة أقل في الموافقة وبصورة أوضح في عدم الموافقة.

ب – أن كلاً من الذين كانت وسيلة الاتصال بينهم هي اللقاء في الخلاء، واللقاءات في البيوت والهاتف، هم الذين تختلف إجابتهم بشكل أساسي عن الآخرين.

ج – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين وسيلة الاتصال والاعتقاد بأن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من القناعة في مجاراتهم في سلوكهم.

وجود المصالح المشتركة مع المتعاطين

ثلاثة وعشرون: العلاقة بين: مجاراتهم في سلوكهم الإجرامي

يتضح من الجدول (٢١٣) جانبان هما:

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد القناعة في مجاراتهم) بلغت (٤ر ٧٧٪) مقابل (٥ ر١٤٪) غير متأكد و(١ر٨٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد القناعة في مجاراتهم) بلغت (٨ر ٨١٪) مقابل (١ر ١٢٪) غير متأكد و(١ر ٦٪) غير موافق.

ونستخلص من ذلك:

أ – أن الذين يقرون بوجود مصالح بين المتعاطين هم الذين يوافقون بدرجة أكبر على تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد في مجاراتهم في سلوكهم.

ب – هناك علاقة بين وجود أو عدم وجود مصالح والاعتقاد بأن تكرار الاتصال بالمجرمين يزيد من مجاراتهم في سلوكهم.

ج – أن طول الاتصال له علاقة ودلالة واضحة على تشكيل السلوك الانحرافي والإجرامي بغض النظر عن وجود مصالح من عدمه بين أفراد الجماعة الإجرامية.

المصالح المشتركة

أربعة وعشرون: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ
قناعة الفرد بسلوكيات المنحرفين المخالطين له

يتضح من الجدول (٢١٤) بعدان هما:

١ – أن نسبة الذين لا توجد بينهم مصالح مشتركة بين المتعاطين وموافقين على (أنه كلما توطدت العلاقة بالمنحرفين زادت القناعة في سلوكهم) بلغت (١ر٨٧٪) مقابل (١ر٨٪) غير متأكد و(٨ ر٤٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح مشتركة وموافق على (أن توطد العلاقة بالمنحرفين تزيد القناعة في سلوكهم) بلغت (٨ ر٨١٪) مقابل (١ر ١٢٪) غير متأكد و(١ر٦٪) غير موافق.

نستخلص من هذا العرض ما يلي:

أ – وجود فرق في الإجابات في الاحتمالات الثلاثة لدى الذين يقرون بوجود مصالح من أفراد العيّنة.

ب – أن هناك علاقة ارتباطية معبرة بين المتغيرين.

ج – تأكيد على أهمية العلاقات الحميمة في تعلم السلوك الإجرامي حتى في الواقع السعودي.

خمسة وعشرون : العلاقة بين : ــ

قناعة الفرد بسلوكيات المنحرفين المخالطين له

يتضح من الجدول (٢١٥) مؤشران هما :

١ – أن الذين لا يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن توطد العلاقة بالمنحرفين يزيد القناعة بسلوكهم) بلغت نسبتهم (٦ ر٨٤٪) مقابل (٦ر١١٪) غير متأكد و(٨ ر٣٪) غير موافق .

٢ – أن الذين يمكنهم الاستغناء عن المخالطين وموافقين على (أن توطّد العلاقة بالمنحرفين يزيد القناعة في سلوكهم) تبلغ نسبتهم (٥ ر٨٥٪) مقابل (٨ر٧٪) غير متأكد و(٨ ر٥٪) غير موافق .

ونستخلص من ذلك أن التأكيد على أهمية كون توطيد العلاقة بين الأعضاء البارزين يؤدي إلى القناعة بسلوكهم، وأن العلاقة بين إمكانية التخلص من المخالطين والاعتقاد بأن توطد العلاقة بالمنحرفين يزيد القناعة بسلوكهم غير متأكدة وغير مدعمة إحصائياً نظراً لتقارب الإجابات في الحالتين .

المصالح المشتركة

ستة وعشرون : العلاقة بين : ــ

قناعة الفرد بسلوكيات المنحرفين المخالطين له

يتضح من الجدول (٢١٦) إعتباران هما :

١ – أن الذين لا توجد بينهم مصالح من المتعاطين وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمنحرفين يزيد القناعة في مجاراتهم) بلغت نسبتهم (٧ر٧٨٪)مقابل (٨ر١٤٪) غير متأكد و(٥ ر٦٪) غير موافق .

٢ – أن نسبة الذين توجد بينهم مصالح من المتعاطين وموافقين على (أن تكرار الاتصال بالمنحرفين يزيد القناعة في مجاراتهم) بلغت (٩ ر٩٠٪) مقابل (١ر٦٪) غير متأكد و (٣٪) غير موافق.

ونستخلص من هذا العرض وجود فروق في إجابات كل من الفئتين بحيث نلاحظ أن فئة الذين أقروا بوجود مصالح هي التي تتجه إلى الموافقة بشكل أكبر على تكرار الاتصال بالمنحرفين يزيد القناعة في مجاراتهم، وهذا في كل الاحتمالات الثلاثة، وكذلك وجود علاقة إرتباطية واضحة بين المتغيرين.

التعاطي

سبعة وعشرون: العلاقة بين: ــــــــــــــــــــــــــــــــ
نوعية العلاقات الاجتماعية بالمخالطين للمتعاطي

يتضح من الجدول (١٦٦) ما يلي:

١ – أن نسبة الذين لم يتعاطوا المخدرات وموافقين على (أنه تنشأ بين المتعاطين علاقات اجتماعية وثيقة) بلغت لدى المدانين (٧ ر٦٦٪) مقابل (٥ ر٦٣٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين بلغت نسبتهم (٢٥٪) لدى المدانين مقابل (٤ ر٢٩٪) لدى الأسوياء، أما نسبة الغير موافقين على ذلك فبلغت لدى المدانين (٣ ر٨٪)مقابل (١ ر ٧ ٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين تعاطوا المخدرات وموافقين على (أن هناك علاقات تنشأ بين المتعاطين) بلغت لدى المدانين (٨ ر ٨٣٪) مقابل (١ر ٧٤٪) للأسوياء، أما نسبة غير المتأكدين بلغت لدى المدانين (١ ر٧٪) مقابل (٥ ر١٨٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك لدى المدانين (١ر٩٪) مقابل (٤ر ٧٪) لدى الأسوياء.

نستخلص من ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين تعاطي المخدرات، وأن هناك علاقات تنشأ بين المتعاطين، وأن تعاطي المخدرات يؤدي إلى تكوين علاقة حميمة بين المتعاطين تشدهم أكثر للسلوك الانحرافي وإلى الاستمرار في تعاطي المخدرات.

نوعية التعاطي

ثمانية وعشرون : العلاقة بين : ــ

الانحراف بسبب أصدقاء السوء

يتضح من الجدول (١٧٨) النتائج التالية :

١ – أن الذين يتعاطون المخدر مع أفراد أسرتهم وموافقين على (أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين.

٢ – أن الذين يتعاطون المخدر مع أقاربهم وموافقين على (أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف) جاءت نسبتهم (٠٪) مقابل (٥٠٪) لغير المتأكدين وغير الموافقين على السواء.

٣ – أن الذين يتعاطون المخدر مع أصدقائهم وموافقين على (أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف) بلغت نسبتهم (٥ ر٨٩٪) مقابل (٣ ر٦٪) غير متأكدين و(٢ ر٤٪) غير الموافقين.

٤ – أن الذين يتعاطون المخدر مع آخرين وموافقين على (أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف) بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لدى كل من غير المتأكدين وغير الموافقين.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة ايجابية بين مع من يتم التعاطي، وأن الأصدقاء هم السبب في الانحراف، وفي هذا تأكيد بصورة قطعية على علاقة الأصدقاء بتعلم السلوك الإجرامي.

تسعة وعشرون : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــــــــــ
قضاء وقت الفراغ خارج المنزل

يتضح من الجدول (١٧٩) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين لا يقضون وقت الفراغ خارج المنزل مع الأصدقاء، وحصلوا على المخدر من أحد الأصدقاء قد بلغت (٣ ر٣١٪)، كما بلغت نسبة الذين حصلوا عليه من قريب (٨٠٪) ومن زميل (٦٠٪)، ومن تاجر (٩ر ٤٢٪) مقابل (٠٪) من صيدلي، و(٣٠٪) من أكثر من مصدر.

٢ – بلغت نسبة الذين يقضون وقت الفراغ خارج المنزل مع الأصدقاء، وحصلوا على المخدر من أحد الأصدقاء (٧ر٦٨٪)، ومن قريب (٢٠٪) ومن زميل في العمل (٤٠٪)، ومن تاجر (١ ر ٥٧٪) ومن صيدلي (١٠٠٪)، ومن أكثر من مصدر (٧٠٪).

ونستخلص من هذا العرض ما يلي :

أ – أن الغالبية الذين يقضون وقت فراغهم خارج المنزل يحصل على المخدرات من الصيدلية، يليها الأصدقاء كمصدر ثان، والتجار كمصدر ثالث.

ب – أن الغالبية الذين لا يقضون وقت فراغهم خارج المنزل يحصلون على المخدر من الأقرباء، ثم الزملاء.

ج –أن هناك علاقة مباشرة بين الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ معهم للحصول على المخدرات وتعاطيها.

د – في هذا تدعيم للافتراض الأول والثاني من افتراضات نظرية « سذرلاند ».

ثلاثون : العلاقة بين : إمكانية تعلمه مع الآخرين

يتضح من الجدول (١٨٢) ما يلي :

١ – أن نسبة الذين تعلموا التعاطي لأول مرة عن طريق أحد الأصدقاء وموافقين على (أن التعاطي يمكن تعلمه من الآخرين) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) غير متأكد .

٢ – أن نسبة الذين تعلموا التعاطي لأول مرة عن طريق أحد الأقارب وموافقين على (أن التعاطي يمكن تعلمه من الآخرين) بلغت (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من غير المتأكدين وغير الموافقين على السواء .

٣ – أن الذين تعلموا التعاطي من أحد الزملاء وموافقين على (أن التعاطي يمكن تعلمه من الآخرين) بلغت نسبتهم (٥ ر٨٧٪) مقابل (٥ ر١٢٪) غير متأكد و(٠٪) غير موافق .

ونستخلص من ذلك وضوح دور الأصدقاء في تعلم تعاطي المخدرات ، وأن السلوك الإجرامي سلوك متعلم ، وفي هذا تأكيد للافتراض الأول «لسذرلاند» .

المبحث الثالث

متغيرات الممارسات الدينية

فيما يلي نتائج الدراسة التي تتصل بمتغيرات الممارسات الدينية لأفراد العينة والتي تبلغ في مجموعها ثلاثةٌ وعشرون متغيراً جاءت كالتالي:

أداء الصلاة في المسجد

أولاً: العلاقة بين: ــــــــــــــــــــــــ

الرضى عن الإدمان

يتضح من الجدول رقم (١٤٩) ما يلي:

١ – أن نسبة الذين يؤدون الصلاة في المسجد دائمًا وراضين عن أفعالهم بلغت عند المدانين (٠٪) مقابل (٢٥٪) عند الأسوياء، أما الذين يؤدون الصلاة دائمًا، وراضون عن أفعالهم إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم عند المدانين (٥ ر٤٪) و(٠٪) عند الأسوياء، وأن نسبة الذين يؤدون الصلاة دائمًا في المسجد وغير راضين عن أفعالهم لدى المدانين (٥ ر٩٥٪) وعند الأسوياء (٧٥٪).

٢ – أن نسبة الذين يؤدون الصلاة في المسجد معظم الوقت وراضين عن أفعالهم من المدانين (٣ ر١٤٪) و(٢٠٪) عند الأسوياء، أما نسبة الذين يؤدون الصلاة معظم الوقت وراضون عن أفعالهم إلى حد ما عند المدانين (٦ر ٣٪) مقابل (٢٠٪) عند الأسوياء، أما نسبة الذين يؤدون الصلاة في المسجد معظم الوقت وغير راضين عن أفعالهم عند المدانين (١ ر٨٢٪) مقابل (٦٠٪) عند الأسوياء.

٣ – وأخيراً أن نسبة الذين يؤدون الصلاة أحيانا في المسجد وراضين عن أفعالهم تماما عند المدانين (٢ ر ١٠٪) مقابل (٥ ر ١٢٪) عند الأسوياء، ونسبة الذين يؤدون الصلاة أحياناً وراضون عن أفعالهم إلى حد ما عند المدانين (٧ ر٢٣٪) بينما بلغت عند الأسوياء (٤ ر٣٤٪) ونسبة الذين يؤدون الصلاة في المسجد أحياناً وغير راضين عن أفعالهم لدى المدانين (١ ر٦٦٪) مقابل (١ ر٥٣٪) عند الأسوياء.

ونستخلص من ذلك:

أ – أن هذه المعطيات تشير في الوهلة الأولى إلى علاقة عكسية بين الذهاب للمسجد ودرجة الرضى عن الأفعال الفردية، إذ كلما زاد مقدار الذهاب للمسجد كلما قلت درجة الرضى عن الأفعال، ولكن في الحقيقة كانت العلاقة إيجابية، بحيث أن درجة الذهاب للمسجد ودرجة الرضى عن الأفعال تشير إلى الرغبة في بلوغ درجة عالية من النقاوة والتقوى والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى وذلك بطلب المغفرة.

ب – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين أداء الصلاة في المسجد والرضى عن الأفعال، بحيث كلما ذهب الفرد بصورة مستمرة إلى المسجد كلما كانت درجة عدم الرضى عن أفعاله عالية، وتقل درجة الرضى كلما قل انتظام ذهاب الفرد إلى المسجد.

ج – قد يكون الذهاب للمسجد يشكل عاملاً من عوامل الرضى عن الأفعال لدى الأفراد، ولكن الحقيقة غير ذلك، بحيث أن ارتفاع عدم الرضى عن الأفعال لدى أفراد العينة الذين يذهبون للمسجد بصورة منتظمة مرده إلى كونهم هم الأكثر التزامًا دينيًا، وهم بذلك الأقل رضى عن أفعالهم وأنفسهم، وهذا تجنبا للغرور وبحثًا عن درجة أعلى من الاستقامة وطلب المغفرة عن الأفعال والسلوكيات السابقة.

د – تؤكد هذه النتائج أهمية الوازع الديني في تحديد وتشكيل السلوك الإنساني، وهو ما يذهب إليه الطرح الإسلامي وأغفلته المدارس الوضعية.

عدم الوعي الديني

ثانيًا: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــ العلاقة بالوالدين

يتضح من الجدول رقم (١٥٥) عدد من الاعتبارات هي:

١ – أن المدانين الذين كانت علاقة والديهم ليست جيدة، ويوافقون على (أن عدم الوعي من أهم أسباب الانحراف) بلغت نسبتهم (٥ ر ٨٣٪) مقابل (٣ ر٦٨٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين من أن عدم الوعي الديني يسبب الانحراف فبلغت نسبتهم (٨ ر ٣ ٪) عند المدانين و(٤ر٢٠٪) عند الأسوياء، أما الغير موافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ١١٪) مقابل (٣ ر١٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين كانت علاقة والديهم جيدة، ويوافقون على (أن عدم الوعي يسبب الانحراف) بلغت لدى المدانين (٩٠٪) مقابل (٢ر ٨٤٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ٣٪) مقابل (٢ ر ١٣٪) عند الأسوياء، بينما بلغت نسبة الغير موافقين لدى المدانين (٧ر٦٪) مقابل (٦ر٢٪) لدى الأسوياء.

ومما سبق نستخلص:

أ – أن هناك علاقة واضحة بين العلاقة الجيدة بين الوالدين والوعي الديني كمحور متكامل، وإمكانية الوقوع في شراك الانحراف، وإن هذه النتائج في حد ذاتها تعتبر معبرة، إذ تشير إلى درجة الموافقة العالية لدى كل أفراد العينة على كون

سبب الانحراف يرجع إلى ضعف الوعي الديني.

ب – أن الذين أقروا بكون قلة الوعي الديني هو من أسباب الانحراف، نجد أن علاقة والديهم في الغالب جيدة، أما الذين لم يوافقوا على الطرح (وهم قلة) نجد أن علاقة والديهم سيئة أكثر من غيرهم.

ج – التأكيد على أهمية وأسبقية العامل الديني على العوامل الأخرى في تحديد وتشكيل السلوك الإنساني.

ثالثًا: العلاقة بين: التمسك بالدين ـــــــــــــــــــ الرضى عن الإدمان

يتضح من الجدول رقم (١٨٩) جانبان هما:

١ – أن نسبة الغير راضين عن إدمانهم وموافقين على أن المتمسك بدينه كالقابض على الجمر بلغت (٧ ر٧٠٪) مقابل (١ر٦٪) غير متأكد، و(٢ر ٢٣٪) غير موافق.

٢ – أن نسبة الراضين عن إدمانهم وموافقين على أن المتمسك بدينه كالقابض على الجمر بلغت (٥ ر١٠٪) مقابل (٦ ر١٠٪) غير متأكد، و(٩ر ٧٨٪) غير موافق.

من هذا العرض الاحصائي نستخلص ما يلي:

أ – أن هناك علاقة ترابطية ثابتة بين الرضى عن الإدمان وكون المتمسك بدينه كالقابض على الجمر.

ب – أن الذين يعترفون بأهمية وشدة التمسك بالدين هم غير الراضين عن إدمانهم والعكس، بحيث يتضح أن غير الموافقين على أهمية التمسك بالدين

نجدهم راضين عن إدمانهم، وهذه دلالة ليست فقط على علاقة التمسك بالدين بالحد من الجريمة، بل بالاتجاه نحو الجريمة، بحيث اتضح أن أفراد العينة الواعين بأهمية التمسك بالدين هم الأقل رضى عن إدمانهم بصورة خاصة، والسلوك المنحرف بصورة عامة.

ج – أن مجرد الوعي بأهمية التمسك بالدين يفتح الباب أمام التوبة والعلاج والعودة للطريق السليم.

د – أن هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية لهذا البحث.

الحلف الكاذب

رابعًا: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــ

مبررات التعاطي

يتضح من الجدول رقم (١٥٠) المؤشرات التالية:

١ – أن نسبة المدانين الذين نادراً ما يمارسون الحلف الكاذب وموافقون على وجود الكثير من المبررات لدى المتعاطين للمخدرات بلغت (٤ ر٧٢٪) مقابل (١ر٦٧٪) عند الأسوياء، أما نسبة المدانين الذين نادراً ما يمارسون الحلف الكاذب وغير متأكدين من وجود الكثير من المبررات للتعاطي فقد بلغت (٣ ر١٧٪) مقابل (١ ر٢٤٪) عند الأسوياء، أما المدانين الذين نادراً ما يمارسون الحلف الكاذب وغير موافقين على وجود الكثير من المبررات للتعاطي بلغت نسبتهم (٣ ر ١٠٪) مقابل (٨ر ٨٪) عند الأسوياء.

٢ – أن نسبة المدانين الذين يمارسون الحلف الكاذب أحيانًا، وموافقين على وجود الكثير من المبررات للتعاطي بلغت (٤٩٪)، وعند الأسوياء (٤ر ٦٨٪)، أما المدانين الذين يمارسون الحلف الكاذب وغير متأكدين من مبررات

للتعاطي فقد بلغت نسبتهم (٨ ر ٣٣٪) مقابل (١ر ٢١٪) عند الأسوياء، أما نسبة المدانين الذين يمارسون الحلف الكاذب وغير موافقين على وجود الكثير من المبررات للتعاطي فقد كانت نسبتهم (٢ ر١٧٪) بينما بلغت عند الأسوياء (٥ ر١٠٪).

٣ – وأخيراً أن نسبة المدانين الذين يمارسون الحلف الكاذب كثيراً، ويوافقون على وجود الكثير من المبررات بلغت (٣ ر٨٣٪)، مقابل (٧ر ٦٦٪) عند الأسوياء، ونسبة المدانين الذين يمارسون الحلف الكاذب كثيراً وغير متأكدين من وجود الكثير من المبررات للتعاطي فهي (٧ ر ١٦٪) مقابل (٣ ر٣٣٪) عند الأسوياء، أما نسبة المدانين والأسوياء على السواء الذين يمارسون الحلف الكاذب كثيراً، وغير موافقين على مبررات التعاطي فقد كانت (٠٪).

ومن ذلك نستخلص:

أ – أن هناك علاقة ترابطية إيجابية بين الحلف الكاذب وإيجاد الكثير من المبررات لتعاطي المخدر.

ب – أن أفراد العينة لدى كل من الأسوياء والمدانين الذين لا يمارسون الحلف الكاذب يوافقون بدرجة أكبر على وجود الكثير من المبررات للتعاطي، وهذا معناه أن للصدق وعدم الحلف الكاذب علاقة بالمبررات، وهو ما يشير إلى كون المدمنين يجدون تبريرات كاذبة لتبرير تعاطيهم المخدر.

ج – أن مجرد الوعي بكون التبريرات كاذبة يعتبر عاملاً مهما في حد ذاته، فما بالنا إذا اقترن هذا الاعتقاد بكون الإنسان صادقاً ولا يمارس الحلف الكاذب والذي هو إشارة على اللالتزام بالتعاليم الدينية.

د – تؤكد هذه النتائج صدق الفرض الإسلامي في تفسير السلوك الإجرامي، وجزئية ومحدودية نظرية « سذرلاند ».

هـ – يمكن القول إن هناك علاقة بين الوازع الديني والإيمان من جهة، وإمكانية علاج المجرم أو المتعاطي للمخدر من جهة أخرى.

الإحسان للوالدين

خامساً: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــ الانحراف بسبب أصدقاء السوء

يتضح من الجدول (١٥٧) الأبعاد التالية:

١ – أن الموافقين على أن (أصدقاء السوء هم السبب الرئيسي في الانحراف، ويقومون بالإحسان إلى والديهم نادراً) بلغت نسبتهم لدى المدانين (١٠٠٪) مقابل (٨٠٪) عند الأسوياء، أما الذين يقومون بالإحسان إلى الوالدين أحياناً، ويوافقون على أن أصدقاء السوء سبب في الانحراف بلغت نسبتهم (٠٪) مقابل (٣ ر١٣٪) لدى الأسوياء، أما الذين يوافقون على أن سبب الانحراف هم أصدقاء السوء، ويقومون بالإحسان لوالديهم دائماً بلغت نسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (٧ ر ٦٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يقومون بالإحسان إلى والديهم نادراً و غير متأكدين من أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف بلغت نسبتهم لدى المدانين (٩ ر ٩٠٪) مقابل (١ ر٨٢٪) لدى الأسوياء، أما الذين يقومون بالإحسان إلى الوالدين أحياناً وغير متأكدين من أن أصدقاء السوء هم السبب في الانحراف بلغت نسبتهم (٠٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر ١٤٪) عند الأسوياء، أما نسبة الذين يؤدون الإحسان دائماً وغير متأكدين من أن أصدقاء السوء سبب في الانحراف بلغت نسبتهم لدى المدانين (١ ر٩٪) مقابل (٦ر٣٪) عند الأسوياء.

٣ – وأخيراً فإن نسبة غير الموافقين على أن أصدقاء السوء سبب في الانحراف ويؤدون الإحسان للوالدين نادراً بلغت نسبتهم (٥ ر ٨٣٪) لدى المدانين مقابل (٩ر ٨٩٪) عند الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين على ذلك ويؤدون الإحسان أحيانًا بلغت (٦ ر٧٪) لدى المدانين مقابل (٨ ر٥٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك ويؤدون الإحسان دائمًا (٩ ر ٨٪) عند المدانين مقابل (٣ ر٤٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من هذا العرض ما يلي:

أ – أن هناك علاقة قوية بين الإحسان للوالدين وأن الأصدقاء هم السبب الرئيسي في الانحراف.

ب – أن الأسوياء هم الأكثر إحسانًا لوالديهم من المدانين.

ج – أنه بالرغم من أهمية التنشئة الاجتماعية السوية فإن العلاقة بالزملاء غير الأسوياء قد تؤدي إلى السقوط في الانحراف وفي ذلك تدعيم للعلاقة بين التنشئة الاجتماعية الصحيحة واحتمالات السلوك المنحرف.

النظر للمرأة الأجنبية

سادسًا: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ
الانحراف بسبب تقليد الأفلام والمسلسلات

يتضح من الجدول (١٦٠) النتائج التالية:

١ – أن نسبة الذين ينظرون للمرأة ليروا جمالها، وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات يسبب الانحراف بلغت عند المدانين (٦ ر ٦٨٪) مقابل (٧ ر٥١٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين من ذلك فبلغت نسبتهم

(٦ر٦٦٪) لدى المدانين مقابل (٥٠٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٤ ر ٧١٪) مقابل (١ ر ٦٣٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين ينظرون للمرأة إذا كانت شابة، وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات يسبب الانحراف بلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر ٥٪) مقابل (٢ ر٣٦٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٧ ر ١٦٪) لدى المدانين مقابل (٤٠٪) لدى الأسوياء، أما نسبة الغير موافقين لدى المدانين (٥ ر ١٢٪) مقابل (١ر ٣٤٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين ينظرون للمرأة، وموافقين على أن تقليد الأفلام والمسلسلات يسبب الانحراف بلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر ٢٥٪) مقابل (١ر١٢٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٧ر ١٦٪) لدى المدانين مقابل (١٠٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (١ر ١٦٪) مقابل (٨ر ٢٪) عند الأسوياء.

نستخلص من ذلك:

أ – أن النتيجة سلبية، وذلك لكون غالبية المبحوثين من الأسوياء والمدانين غير موافقين على النظر للمرأة، إلا أنه في واقع الأمر هناك تأثير (رغم أنه غير جازم) لدى كل من الأسوياء والمدانين لكونهم موافقين على النظر للمرأة ليروا جمالها.

ب – أن العلاقة بين النظر للمرأة الأجنبية وتقليد الأفلام علاقة واضحة وغير مثبتة، وأن هناك علاقة واضحة لتأثير وجذب الانتباه فقط.

سابعًا : العلاقة بين : ــ

الصلة برجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يتضح من الجدول (١٦١) ما يلي :

١ – أن الذين ينصرفون عن الشخص عندما يتحدث في أمور الدين، ويوافقون على أن الأمر والنهي الشديدين ينقلبان إلى مخالفته لدى المدانين بلغت نسبتهم ((٤ر٨٣٪) مقابل (١ ر٥٧٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٥ ر ٨١٪) لدى المدانين مقابل (٥ ر ٧١٪) عند الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (١ ر ٦١٪) لدى المدانين مقابل (٣ر ٥٨٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يستمعون للمتحدث في أمور الدين قليلاً ثم ينصرفون عنه، وموافقين على أن الأمر والنهي الشديدين من رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينقلبان إلى مخالفته جاءت نسبتهم (٣ ر ٨٪) لدى المدانين مقابل (٧ ر ٣٥٪) عند الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٥ ر١٨٪) لدى المدانين مقابل (١٩٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين على الطرح لدى المدانين (٦ ر ٢٣٪) مقابل (٤ ر ٢٨٪) عند الأسوياء.

٣ – أن الذين يستمعون للشخص المتحدث في الدين حتى ينتهي، وموافقين على أن الأمر والنهي الشديدين من رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينقلبان إلى مخالفته بلغت نسبتهم (٣ ر٨٪) لدى المدانين مقابل (٢ر ٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين من ذلك (٠٪) لدى المدانين مقابل (٥ ر ٩٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين على ذلك بلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ١٥٪) مقابل (٣ ر ١٣٪) لدى الأسوياء.

نستخلص من هذا العرض أن هناك قصوراً وضعفا في طريقة وكيفية عمل بعض رجال الهيئة، وأن إمكانية الوقوع والانزلاق في الجريمة والسلوك المنحرف تزداد احتمالاً وهذا عكس ما نصبوا إليه.

قراءة القرآن

ثامنًا : العلاقة بين : ــ

الانحراف بسبب كثرة المال مع عدم الوعي بصرفه

يتضح من الجدول (١٦٢) المؤشرات التالية :

١ – أن نسبة الذين يقرأون القرآن في أوقات متباعدة وموافقين على (أن كثرة المال وعدم الوعي بصرفه من أسباب الانحراف من المدانين) بلغت (٩ ر ٧٦٪) مقابل (٧ر٦٦٪) عند الأسوياء، أما غير المتأكدين من ذلك فبلغت نسبتهم (٣ ر ٨٣٪) لدى المدانين مقابل (٩ر ٧٦٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فقد بلغت لدى المدانين (٦ ر ٨٤٪) مقابل (٧ ر ٦٦٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن نسبة الذين يقرأون القرآن في كل أسبوع وموافقين على (أن كثرة المال وعدم الوعي بصرفه من أسباب الانحراف من المدانين) جاءت (٤ ر ١٥٪) مقابل (٢ ر ٢٢٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين من ذلك (٧ ر٦٪) لدى المدانين مقابل (٤ر ١٥٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر٧٪) مقابل (٢٥٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن نسبة الذين يقرأون القرآن أبداً موافقين على (أن كثرة المال وعدم الوعي بصرفه يسبب الانحراف من المدانين) بلغت (٧ ر٧٪) مقابل (١ر ١١٪)

من الأسوياء، أما غير المتأكدين من ذلك فقد بلغت نسبتهم لدى المدانين (١٠٪) مقابل (٧ر ٧٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين من المدانين فبلغت نسبتهم (١ ر ١١٪) مقابل (٣ ر٨٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص مما سبق ما يلي:

أ – أن هناك علاقة بين قراءة القرآن (كمؤشر على الالتزام الديني)، وأن كثرة المال مع عدم الوعي بصرفه من أسباب الانحراف.

ب – يتضح أنه كلما زادت مواظبة الفرد على قراءة القرآن كلما زاد اعتقاده بكون كثرة المال يمكن أن تكون من أسباب الانحراف.

ج – هذه النتيجة إشارة إلى علاقة الوازع الديني (المداومة على قراءة القرآن) بتحديد سلوك الأفراد، وآرائهم نحو بعض الأمور والقضايا المتعلقة بالجريمة والسلوك الإجرامي.

سماع الموسيقى والأغاني

تاسعاً: العلاقة بين: التعاطي غير محرم بنص شرعي

يتضح من الجدول (١٦٣) ما يلي:

١ – أن الذين يسمعون الأغاني والموسيقى وموافقين على (أن تعاطي المخدر غير محرم بنص شرعي مثل تحريم الخمر) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٩ ر٢٢٪) مقابل (٧ ر٤٥٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٧ ر٢٠٪) لدى المدانين مقابل (٩ ر٤٢٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت لدى المدانين (٧ ر١٣٪) مقابل (٦ ر٢٩٪) للأسوياء.

٢ – أن الذين يسمعون الأغاني والموسيقى أحيانا وموافقين على أن تعاطي المخدرات غير محرم من المدانين كانت نسبتهم (٩ ر٤٢٪) مقابل (٤

ر١١٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير المتأكدين فبلغت (١ ر ١٢٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر ١٦٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين على الطرح فبلغت نسبتهم (٥ ر ٤٪) لدى المدانين مقابل (٩ ر٢٥٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يتجنبون الموسيقى والأغاني وموافقين على أن تعاطي المخدرات غير محرم بنص شرعي كالخمر من المدانين بلغت نسبتهم (٢ ر ٣٤٪) مقابل (٩ ر ٤٢٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين لدي المدانين (٢ر٦٧٪) مقابل (٨ ر٠ ٤٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت لدى المدانين (٨ ر٧٪) مقابل (٥ ر٤٤٪) لدى الأسوياء.

من هذا العرض نجد أن هناك علاقة ترابطية بين عدم وجود نص واضح في تحريم المخدرات وربط ذلك بسماع الأغاني والموسيقى في علاقة ترابطية تفاعلية، وعلاقة ذلك بالانحراف أو السلوك الانحرافي باتجاه استعمال المخدرات أثناء نشرة الموسيقى.

النظرة للمرأة الأجنبية

عاشراً: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ الانحراف بسبب ترك الصلاة

يتضح من الجدول (١٦٤) ما يلي:

١ – أن المدانين الذين ينظرون للمرأة ليروا جمالها، وموافقين على أن ترك الصلاة سبب في الانحراف كانت نسبتهم (٢ ر ٩٤٪) مقابل (٨ ر٨٢٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٧ ر ٩٤٪) لدى المدانين مقابل (٧٥٪) لدى الأسوياء ، أما غير الموافقين فنسبتهم لدى المدانين (٤ ر ٩٦٪) مقابل (٧ ر٩١٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين ينظرون للمرأة إذا كانت شابة وموافقين على أن ترك الصلاة سبب

رئيسي للانحراف بلغت نسبتهم من المدانين (٩ ر ٢٪) مقابل (٨ ر ١٣٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فنسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (٢٥٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٨ ر ١٪) مقابل (٣ ر٨٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يصرفون النظر عنها وموافقين على أن ترك الصلاة سبب في الانحراف بلغت نسبتهم لدى المدانين (٩ ر٢٪) مقابل (٤ ر٣٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير المتأكدين لدى المدانين (٣ ر٥٪) مقابل (٠٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٨ ر١٪) لدى المدانين مقابل (٠٪) أيضا لدى الأسوياء.

من هذا العرض نستنتج :

أ – أن هناك علاقة ترابطية غير معبرة بين النظر للمرأة وترك الصلاة، ورغم ذلك نجد أن الحقيقة تبقى مغايرة، فهناك نسبة معبرة لدى كل من الأسوياء والمدانين بتأثير جمال المرأة عليهم بحيث أنهم ينظرون إليها بسبب جمالها رغم نهي الدين عن ذلك، إن هذا في حد ذاته تعبيراً عن نتيجة ضعف الوازع الديني الذي يعبر عنه بترك الصلاة واتباع المعصية ومنها عدم غض البصر.

ب – أن ترك الصلاة يعد من أهم الأسباب التي تشجع على المعصية، وهذا اعتراف بدرجة وأهمية العامل الديني، ووعي الأفراد بذلك قد يدفعهم إلى التوبة وذلك بالعمل على هدي من مبادىء الشريعة السمحاء.

أحد عشر : العلاقة بين : إن المجرم مطبوع بالإجرام

يتضح من الجدول (١٦٥) ما يلي من نتائج :

١ – أن الذين إيمانهم مماثل لإيمان أكثر الناس تدينا وموافقين على أن المجرم مطبوع بالإجرام من المدانين بلغت نسبتهم (٢ر ١٣٪) مقابل (٩ ر١١٪) لدى الأسوياء أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (١ ر ٢١٪) مقابل (٨ ر ٢٤٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٧ ر ٦٥٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر ٦٣٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أوسط الناس تديناً وموافقين على أن سلوك المجرم مطبوع لا مكتسب من المدانين بلغت نسبتهم (٣ ر ١٥٪) مقابل (٨ ر٩٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ٢٠٪) مقابل (٦ ر١٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين من المدانين (٤ ر ٦٤٪) مقابل (٦ر ٧٢٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين كان إيمانهم مساوياً إيمان أقل الناس تديناً وموافقين على أن المجرم مطبوع بالإجرام بلغت نسبتهم لدى المدانين (٣٠٪) مقابل (٥ ر ١٢٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين لدى المدانين (١٠٪) مقابل (٥ ر ١٢٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٦٠٪) مقابل (٧٥٪) لدى الأسوياء.

٤ – أن الذين لا يدرون عن مستوى إيمانهم وموافقين على أن المجرم مطبوع بالإجرام بلغت نسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (١ ر٢٣٪) لدى

الأسوياء، وبلغت نسبة غير المتأكدين لدى المدانين (٠٪) مقابل (٧ر٣٠٪) لدى الأسوياء، أما نسبة الغير موافقين فبلغت لدى المدانين (١٠٠٪) مقابل (٢ر٤٦٪) لدى الأسوياء.

من هذا العرض نستخلص ما يلي:

أ – أن الطرح في كون المجرم يولد مجرما طرح مرفوض بشكل أساسي لدى جميع الفئات لدى عينة الأسوياء.

ب – أن درجة الموافقة على أن المجرم يولد مجرما وسلوكه الإجرامي مطبوع لا مكتسب هي أكبر بنسبة بسيطة عند فئة (الذين يساوي إيمانهم أقل الناس إيمانًا) منها عند (الذي يساوي إيمانهم أكثر الناس إيمانًا).

ج – أن المعارضة على أن المجرم يولد مجرمًا وسلوكه الإجرامي مطبوع لا مكتسب أكثر عند فئة الذين يساوي إيمانهم أقل الناس إيمانًا.

د – أن هذا الاتجاه يتعارض مع الإيمان، وإن المؤمنين على اختلاف درجة إيمانهم يعارضون هذا الطرح.

هـ – أن هناك تأكيد لرفض مقولة أن المجرم يولد مجرما.

وعليه فالمدرسة البيولوجية صاحبة هذه الفكرة تتعارض مع التفسير الإسلامي للجريمة، وإن الإسلام لا ينكر أكثر العوامل البيولوجية أو على الأقل البعض منها، لكنه لا يوافق على كونها هي وحدها المحددة للسلوك الإنساني.

قول الحقيقة

اثنا عشر: العلاقة بين: ــ

أن الأصدقاء لا يؤثرون على بعضهم البعض

يتضح من الجدول (١٦٧) جوانب عديدة منها:

١ – أن الذين يقولون الحقيقة نادراً وموافقين على أن الأصدقاء لا يمكنهم أن

يؤثروا على بعضهم البعض لدى المدانين جاءت نسبتهم (٧ ر ١٦٪) مقابل (١ر ٢٣٪) لدى الأسوياء أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ٣١٪) مقابل (٥ ر١٣٪) لدى الأسوياء ، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٤ ر ٣٩٪) لدى المدانين مقابل (٩ر١٦٪) لدى الأسوياء .

٢ – أن الذين يقولون الحقيقة أحياناً وموافقين على أن الأصدقاء لا يؤثرون على بعضهم البعض بلغت نسبتهم لدى المدانين (٢٥٪) مقابل (٢ ر٤٦٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٢ر ٢١٪) مقابل (١ ر٢٣٪) لدى الأسوياء .

٣ – أن الذين يقولون الحقيقة كثيراً وموافقين على أن الأصدقاء لا يؤثرون على بعضهم البعض بلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر ٥٨٪) مقابل (٧ ر ٣٠٪) لدى الأسوياء أما نسبة غير المتأكدين فبلغت لدى المدانين (٣ ر ٥٩٪) مقابل (٢ ر٦٢٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٤ر٣٩٪) مقابل (٦٠٪) لدى الأسوياء .

نستخلص من ذلك :

أ – أن هناك علاقة إيجابية بين قول الحقيقة وتأثير الجماعة على أعضائها .

ب – أن الذين يقولون الحقيقة دائماً يعتقدون بأن للأصدقاء تأثيراً واضحا على الأعضاء بينما الذين لا يقولون الحقيقة يعتقدون أنَّ الزمالة وجماعة الأصدقاء لا تؤثران في أعضاء الجماعة .

ج – أن النتائج لدى المدانين تختلف عنها لدى الأسوياء من حيث عدم الموافقة على تأثير جماعة الأصدقاء على أعضائها، ولعل مرد هذا الاختلاف لدى المدانين يرجع لكونهم أصحاب تجربة في عالم السلوك الإجرامي، ومن ثمة لديهم معرفة أوسع بتأثير الجماعة على الفرد .

د – أن هذه النتائج تسير في اتجاه كل من التفسير الإسلامي للجريمة ونظرية

« سذرلاند » .

هـ – أن الوازع الديني المتمثل في قول الحقيقة له علاقة بتحديد وتشكيل السلوك الإنساني بحيث أن درجة عدم الموافقة على أن جماعة الأصدقاء لا يمكن أن تؤثر على أي عضو بينها ترتفع نسبتها كلما ارتفعت درجة قول الحقيقة .

شرب الخمر

ثالث عشر : العلاقة بين : ـــــــــــــــــــــــ
سلوك المجرم ليس له هدف

يتضح من الجدول (١٦٩) المؤشرات التالية :

١ – أن الذين لا يشربون الخمر وموافقين على أن سلوك المجرم ليس له هدف أو غاية من المدانين بلغت نسبتهم (١ ر٢٧٪) مقابل (٦ ر١٨٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٣٦٪) لدى المدانين مقابل (٦ ر١٣٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (٨ ر٥٣٪) لدى المدانين مقابل (٤ ر٤٤٪) لدى الأسوياء .

٢ – أن الذين يشربون الخمر أحيانًا ويوافقون على أن سلوك المجرم ليس له هدف لدى المدانين جاءت نسبتهم (٧ ر٤٣٪) مقابل (٧ ر٤٠٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (١٨٪) لدى المدانين و(٤ ر٣٦٪) عند الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت لدى المدانين (١ر ٢٣٪) مقابل (٣ ر ٢٢٪) لدى الأسوياء .

٣ – أن الذين يشربون الخمر ليشعروا بالنشوة وموافقين على أن سلوك المجرم ليس له هدف لدى المدانين كانت نسبتهم (٢ ر٢٩٪) مقابل (٧ ر٤٠٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير المتأكدين فهي (٤٦٪) لدى المدانين و(٥٠٪) لدى

الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (١ ر٢٣٪) لدى المدانين مقابل (٣ر ٣٣٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين شرب الخمر وكون سلوك المجرم ليس له هدف أو غاية، وأن غالبية الذين يتعاطون شرب الخمر بصورة متقطعة أو مستمرة يوافقون على أن سلوك المجرم ليس له هدف أو غاية.

قول الحق

رابع عشر : العلاقة بين : ــ

اتباع القانون لا يكسب الفرد إلا مرتبة

يتضح من الجدول (١٧٠) ما يلي :

١ – أن الذين يقولون الحقيقة نادراً وموافقون على أن من يتبع النظام والقانون لا يكسب الفرد إلا مرتبه لدى المدانين بلغت نسبتهم (٣ ر٥٨٪) مقابل (٥ ر٦١٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فنسبتهم (٥٠٪) لدى المدانين و(١ر٦١٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين (٢ ر٦٨٪) لدى المدانين و(٣ر٥٢٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يقولون الحقيقة أحيانًا وموافقون على أن من يتبع النظام والقانون لا يكسب الفرد إلا مرتبه جاءت نسبتهم (٢٥٪) لدى المدانين و(١ر٢٣٪) لدى الأسوياء، وبلغت نسبة غير المتأكدين (٢٥٪) لدى المدانين و(٩ر ١٣٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم (٦ر ١٦٪) لدى المدانين و(٢٠٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يقولون الحقيقة دائمًا ويوافقون على أن من يتبع النظام لا يكسب الفرد إلا مرتبه كانت نسبتهم (٧ ر١٦٪) لدى المدانين مقابل (٤ ر١٥٪)

لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٢٥٪) لدى كل من المدانين والأسوياء على السواء، أما غير الموافقين فنسبتهم لدى المدانين (٢ر١٥٪) مقابل (٧ر ٢٧٪) لدى الأسوياء.

من هذا العرض ونستخلص ما يلي:

أ – أن الذين يمارسون قول الحقيقة هم الذين يوافقون على أن من يتبع النظام لا يكسب إلا مرتبه، وأن الذين يمارسون قول الحقيقة لا يعتقدون بذلك.

ب – أن هناك علاقة ترابطية بين قول الحقيقة (التدين بصفة عامة)، والاعتقاد بأن اتباع النظام لا يجدي نفعاً.

ج – أن هذه النتائج تدعيم إضافي للفرضين باتجاه الإيجابية.

ويتضح من ذلك أنه كلما كان الفرد صادقًا كلما كان رافضًا للأطروحات الشاذة والفاسدة التي تشجع على الإجرام والانحراف، ويتضح أيضاً التوافق بين الطرح الإسلامي في تفسير الجريمة ونظرية الاختلاط التفاضلي.

قول الحق

خامس عشر: العلاقة بين: ـــــــــــــــ مبررات التعاطي

يتضح من الجدول (١٧٢) عدد من الموشرات مثل:

١ – أن الذين يقولون الحقيقة نادراً وموافقين على أن المتعاطي يجد الكثير من المبررات لتبرير تعاطيه بلغت نسبتهم لدي المدانين (٧٥٪) مقابل (٨ ر٥٣٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٣ ر٨١٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر٧٠٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير الموافقين

(٦ ر٦٦٪) من المدانين مقابل (٨ ر ٦٩٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يقولون الحقيقة أحياناً ويوافقون على أن المتعاطي يجد الكثير من المبررات لتبرير تعاطيه بلغت نسبتهم لدى المدانين (٣ ر٨٪) مقابل (٥ر٣٨٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين لدى المدانين (٥ ر١٢٪) مقابل (٣ر٢٤٪) لدى الأسوياء أما نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٢ر١٨٪) مقابل (٣ر٢٢٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يقولون الحقيقة كثيراً ويوافقون على أن المتعاطي يجد الكثير من المبررات لتبرير تعاطيه بلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر١٦٪) مقابل (٧ر٧٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (٢ ر٦٪) لدى المدانين مقابل (٤ ر٥٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت لدى المدانين (٢ ر١٥٪) مقابل (٩ر ٧٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من ذلك:

أ – أنه كلما اتجه الفرد إلى قول الحقيقة، كلما تجنب التبريرات الكاذبة لتعاطي المخدرات، وكلما كان غير صادق، كلما اتجه إلى اعتماد التبريرات الكثيرة والكاذبة لتعاطي المخدرات.

ب – أن دور الصدق والإخلاص عامة في تحديد سلوكيات الفرد بات واضحًا، حتى ولو كان متعاطيا للمخدرات.

ج – أن هناك علاقة وطيدة بين قول الحقيقة وإيجاد الكثير من المبررات لتعاطي المخدرات.

د – أن أفراد العينة على السواء الذين يقولون الحقيقة يوافقون بدرجة أكبر على أن المتعاطي يجد الكثير من المبررات لتبرير تعاطيه.

هـ أن للصدق وعدم الكذب علاقة بإيجاد التبريرات، وهو ما يشير إلى كون المدمنين يجدون التبريرات الكاذبة لتبرير تعاطيهم، وأن مجرد الوعي بكون

التبريرات كاذبة يعتبر عاملاً مهما في حد ذاته، فما بالنا إذا اقترن هذا الاعتقاد بكون الإنسان صادقا، هو إشارة على الالتزام بالتعاليم الدينية.

أداء الصلاة في المسجد

سادس عشر: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــــــــــــــ

اتصال الفرد بالمجرمين ومجاراتهم لهم

يتضح من الجدول (١٧٥) ما يلي من أبعاد:

١ – أن الذين يؤدون الصلاة في المسجد وموافقين على (أنه كلما طال الاتصال بالمجرمين أصبح الفرد أكثر تبعية لسلوكهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٢ ر٦٥٪) مقابل (٢ ر٦٣٪) لدى الأسوياء، في حين بلغت نسبة غير المتأكدين (١ر ٨٢٪) لدى المدانين مقابل (٨ ر ٨٤٪) لدى الأسوياء، أما الغير موافقين فبلغت نسبتهم (٧ ر٨٤٪) لدى المدانين مقابل (٥ ر٨٧٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يؤدون الصلاة في المسجد معظم الوقت وموافقين على (أنه كلما طال الاتصال بالمجرمين أصبح الفرد أكثر تبعية لسلوكهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (١ ر٢٦٪) مقابل (٣ ر٢٦٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر ١٠٪) مقابل (٢ر١٥٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٨ ر ٦٪) مقابل (٢ر١٥٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يؤدون الصلاة أحياناً في المسجد وموافقين على (أنه كلما طال الاتصال بالمجرمين يصبح الفرد أكثر تبعية لسلوكهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٧ ر٨٪) مقابل (٥ ر١٠٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٢ر٧٪) مقابل (٠٪) لدى الأسوياء، وبلغت نسبة غير الموافقين لدى المدانين (٥ ر٨٪) مقابل (٠٪) لدى الأسوياء.

ويمكن أن نستخلص من هذا العرض اعتبارين:

أ – أن هناك علاقة بين أداء الصلاة والاعتقاد بكون الاتصال بالمجرمين يزيد التبعية لهم، بحيث يؤدي هذا إلى أن غالبية الذين يؤدون الصلاة في المسجد بصورة دائمة لا يقعون في شراك التبعية للسلوك الإجرامي، وكلما قلت نسبة الذهاب للمسجد للصلاة كلما زاد الاحتمال بالسقوط في شراك التبعية للسلوك الإجرامي وذلك عن طريق كثرة الاتصالات مع الأعضاء البارزين في الإجرام وتبين هذه النتائج مدى صدق الافتراض السادس «لسذرلاند» حتى في المجتمع السعودي.

ب – أن الصلاة في المسجد بصورة دائمة ومستمرة يقوي التحصين ضد الجريمة، وذلك من خلال زيادة الوعي بأضرار المخالطة السيئة للفرد.

سابع عشر : العلاقة بين : الدوافع الإجرامية عند المجرمين وغيرهم

من الجدول (١٧٦) نستخلص :

١ – أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أكثر الناس تديناً وموافقين على (أن معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغيرهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٦ ر٥٢٪) مقابل (٣٩٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٨ ر ٣٦٪) مقابل (٧ ر ٥٣٪) لدى الأسوياء، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٦ ر ١٠٪) مقابل (٣ ر٧٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين كان إيمانهم مماثلا لإيمان أوسط الناس تديناً وموافقين على (أن معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغيرهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٦ ر٥٧٪) مقابل (٦ر٥٩٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم (٣ ر ٣٧٪) لدى المدانين مقابل (٨ ر٢٨٪) لدى الأسوياء، وغير الموافقين بلغت نسبتهم (١ ر ٥١٪) لدى المدانين مقابل (٦ ر١١٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن أقل الناس تديناً وموافقين على (أن معظم الدافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغيرهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٩٠٪) مقابل (٥ ر٦٢٪) لدى الأسوياء، وغير المتأكدين بلغت نسبتهم لدى المدانين (١٠٪) مقابل (٥ ر٣٧٪) لدى الأسوياء، وبلغت نسبة غير الموافقين (٠٪) لكل من المدانين والأسوياء على السواء.

٤ – أن الذين لا يدرون عن إيمانهم وموافقون وغير متأكدين من (أن الدوافع

الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة يؤمن بها الأفراد المنحرفون وغيرهم) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٥٠٪) مقابل (٢ ر٤٦٪) لدى الأسوياء، أما الغير موافقين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٠٪) مقابل (٦ر ٧٪) لدى الأسوياء.

ونستخلص من هذا أن هناك فرقا واضحًا حيث يبدو أن المدانين والأسوياء الأكثر تدينا يميلون إلى الموافقة على أن معظم الدوافع الإجرامية مصدرها حاجات وقيم عامة بنسبة أقل من الأقل تدينا لكلا العينتين، وأن هناك علاقة عكسية بين درجة التدين ومدى التسليم بالحاجات والقيم العامة كمصدر لمعظم الدوافع الإجرامية.

أداء الصلاة

ثامن عشر : العلاقة بين : ــــــــــــــــــــــــــــــــ

تأثر سلوك الفرد بنوعية المخالطين له

يتضح من الجدول (١٧٧) ما يلي من مؤشرات :

١ – أن الذين يؤدون الصلاة دائمًا وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر بنوعية المخالطين له) لدى المدانين كانت نسبتهم (٧٠٪) مقابل (٩ ر٦٧٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٥ ر٧٩٪) مقابل (٦ ر ٨٤٪) لدي الأسوياء، وغير الموافقين بلغت نسبتهم (٨٠٪) لدى المدانين مقابل (٣ ر٩٣٪) لدى الأسوياء.

٢ – أن الذين يؤدون الصلاة غالبًا في أوقاتها وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر بنوعية المخالطين له) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٢٥٪) مقابل (٣ ر ٢٨٪) لدى الأسوياء، أما غير المتأكدين فبلغت نسبتهم لدى المدانين (٢ ر ١٨٪) مقابل (٤ ر ١٥٪) لدى الأسوياء، وبلغت نسبة غير الموافقين (٢٠٪) لدى

المدانين مقابل (٧ر ٦٪) لدى الأسوياء.

٣ – أن الذين يؤدون الصلاة أحياناً وموافقين على (أن سلوك الفرد يتأثر بنوعية المخالطين له) بلغت نسبتهم لدى المدانين (٥٪) مقابل (٨ ر٣٪) لدى الأسوياء، وبلغت نسبة غير المتأكدين (٣ ر ٢٪) لدى المدانين مقابل (٠٪) لدى الأسوياء، أما نسبة غير الموافقين فبلغت (٠٪) لدى كل من المدانين والأسوياء على السواء.

ونستخلص من ذلك أنه كلما زاد أداء صلاة الفريضة كلما زاد اعتقاد أفراد العينة بأن السلوك يتأثر تبعًا للنماذج التي يختلط بها الفرد، وأن هناك التقاء وتقاربًا بين الافتراض الخامس «لسذرلاند» والطرح الإسلامي في تفسير الجريمة، الذي يؤكد بدوره أهمية الوازع الديني، ويؤكد أيضاً على التأثير الذي يمكن أن تلعبه الجماعة المختلطة.

الإيمان بالله

تاسع عشر : العلاقة بين : ــــــــــــــــ الرضى عن الإدمان

يتضح من الجدول (١٨٧) ما يلي :

١ – أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لأكثر الناس تديناً وغير راضين عن إدمانهم بلغت نسبتهم (٣٩٪) مقابل (٨ ر ١٥٪) راضين عن إدمانهم.

٢ – أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أوسط الناس تديناً وغير راضين عن إمانهم بلغت نسبتهم (٥٠٪) مقابل (٩ ر٥٧٪) راضين عن إدمانهم.

٣ – أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أقل الناس تديناً وغير راضين عن إدمانهم بلغت نسبتهم (١ر ٦٪) مقابل (٣ ر ٢٦٪) راضين عن إدمانهم.

ونستخلص من ذلك :

أ – أن هناك علاقة بين عدم الرضى عن الإدمان والإيمان بالله .

ب – أنه كلما مال المنحرف إلى التدين كلما قل رضاه عن الإدمان، وكلما قل إيمان الفرد كلما كان راضيا عن الإدمان .

ج – أن النتائج تشير بكل وضوح إلى درجة أهمية الإيمان بالله ومفعوله حتى لدى المدانين، وهذا مؤشر واضح على أهمية وأسبقية العامل الديني وعامل التربية الروحية على العوامل الأخرى في تحديد وتوجيه السلوك الإنساني .

صلاة الفريضة

عشرون : العلاقة بين : ـــــــــــــــ

عدد مرات التعاطي

يتضح من الجدول (١٨٨) ما يلي من جوانب دينية في علاقتها بالتعاطي :

١ – أن الذين يؤدون صلاة الفريضة دائمًا في أوقاتها ويتعاطون أقل من (٣ مرات) بلغت نسبتهم (٥ ر ٤٥٪)، أما الذين يتعاطون من (٣ – ٤ مرات) بلغت نسبتهم (٧٠٪) في حين بلغت نسبة الذين يتعاطون من (٥ – ٦مرات) (٢٥٪)، ونسبة الذين يتعاطون من (٧ – ٩ مرات) (٥٠٪) مقابل (٣ ر ٣٣٪) للذين يتعاطون أكثر من عشر مرات .

٢ – أن الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها ويتعاطون أقل من (٣ مرات) بلغت نسبتهم (٢ر١٨٪) مقابل (٠٪) لكل من الذين يتعاطون من (٣ – ٤ مرات) و(٥ – ٦ مرات) و(٧ – ٩ مرات) وأكثر من ١٠ مرات .

٣ – أن الذين يؤدون الصلاة أحيانًا في أوقاتها ويتعاطون أقل من (٣ مرات) بلغت نسبتهم (٣ ر ٣٦٪) مقابل (٣٠٪) للذين يتعاطون من (٣

-٤ مرات) أما الذين يتعاطون من (٥ - ٦ مرات) فبلغت نسبتهم (٧٥٪) مقابل (٥٠٪) للذين يتعاطون من (٧ - ٩ مرات)، أما الذين يتعاطون أكثر (١٠ مرات) فنسبتهم (٧ ر ٦٦٪).

ونستخلص من هذا أن هذه المعطيات الإحصائية تدل على كون أداء الصلاة مؤشراً إيجابياً بالنسبة لعلاقته بعدد مرات تعاطي المخدر، وأن أداء الصلاة المنتظم يقلل من تعاطي المخدر حتى في أوساط المدانين.

الإيمان بالله

واحد وعشرون : العلاقة بين : ــــــــــــــ

العلاج من الإدمان

يتضح من الجدول (١٩٠) ما يلي :

١ - أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أكثر الناس تديناً، ولم يسبق لهم أن لجؤوا إلى طبيب أو وحدة للعلاج بلغت نسبتهم (٥ ر ٣٧٪) مقابل (٣ ر ٣٢٪) لجؤوا إلى الطبيب أو وحدة للعلاج من الادمان.

٢ - أن الذين إيمانهم مماثلاً لإيمان أوسط الناس تديناً، ولم يسبق لهم أن لجؤوا إلى العلاج بلغت نسبتهم (١ ر ٥٤٪) مقابل (١ ر ٤٨٪٩) لجؤوا للعلاج.

٣ - أن الذين كان إيمانهم مماثلاً لإيمان أقل الناس تديناً، ولم يلجؤوا للعلاج بلغت نسبتهم (٢ ر ٤٪) مقابل (٤ ر١٥٪) لجؤوا للعلاج.

٤ - أن الذين لا يدرون عن درجة إيمانهم، ولم يلجؤوا للطبيب أو وحدة للعلاج بلغت نسبتهم (٢ ر ٤٪) مقابل (٢ ر ٤٪) يلجؤوا للعلاج.

ونستخلص من ذلك ما يلي من مؤشرات :

أ - أن هناك علاقة ترابطية ولكنها غير قوية بين الإيمان بالله والاستعانة بالطبيب أو

وحدة للعلاج للتخلص من الادمان.

ب – أن الذين يزداد إيمانهم يقل استعانتهم بالطبيب أو وحدة للعلاج.

ج – أن هذه المعطيات تؤكد أن الذين يؤمنون بالله تعالى يتجهون بدرجة أقل من غيرهم للاستعانة بالطبيب أو وحدة للعلاج.

ومرد هذا حسب رأي الباحث إلى أن الذين كان إيمانهم قوياً يرون أن علاجهم الأساسي هو التوبة والرجوع لتعاليم الدين الإسلامي بالدرجة الأولى، وذلك قبل الاستعانة بأي طبيب أو وحدة للعلاج، بينما الذين كان إيمانهم ضعيفاً هم الذين يفضلون العلاج البشري على العلاج الروحاني، وبذلك نجدهم يذهبون بدرجة أكبر إلى الأطباء ومصحة العلاج من الإدمان.

د – أن هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية لهذا البحث، والذي يعتمد على أسبقية العامل الديني على بقية العوامل الأخرى في تحديد وتشكيل السلوك الإنساني.

حكم المخدرات في الشرع

اثنان وعشرون: العلاقة بين: ـــــــــــــــــــ الاقلاع عن التعاطي

يتضح من الجدول (١٩١):

أن الذين لم يحاولوا الاقلاع عن التعاطي، ويرون أن المخدرات مباحة شرعاً بلغت نسبتهم (٠٪) مقابل (٩ر ٧٦٪) يرون أنها محرمة شرعًا، وأن (١ ر ٢٣٪) لا يدرون عن حكمها، وأن الذين حاولوا الإقلاع عن التعاطي ويرون أن المخدرات مباحة شرعًا بلغت نسبتهم (٥ ر ٤٪) مقابل (٥ ر ٧٠٪) يرون أنها محرمة شرعًا، و(٢٥٪) لا يدرون.

ونستخلص من ذلك أن الغالبية العظمى من المتعاطين يقرون بكونها محرمة

شرعًا، وأن علاقة معرفة التحريم الشرعي للمخدر واضحة بالمحاولة بالإقلاع عن التعاطي.

وهذه النتيجة تدعم الفرضية الثانية لهذا البحث بحيث توضح العلاقة المباشرة بين أحكام الشرع، ومحاولة التخلص من السلوك المنحرف، حيث أن الأفراد الذين لديهم معرفة بحكم الشرع في المخدر هم الذين يحاولون بدرجة أكثر من غيرهم التخلص من آفة تعاطي المخدرات.

أداء الصلاة

ثلاثة وعشرون: العلاقة بين: ـــــــــــ

فترة التعاطي

يتضح من الجدول (٢١٢) ما يلي من مؤشرات:

١ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ أقل من سنة، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (١٠٠٪) مقابل (٠٪) لكل من الذين يؤدون الصلاة أحيانًا أو غالبًا.

٢ – أن الذين يتعاطون المخدر من (١ – أقل من ٢ سنة)، ويؤدون الصلاة في أوقاتها دائمًا بلغت نسبتهم (٨٠٪) مقابل (٠٪) للذين يؤدونها غالبًا، و(٢٠٪) للذين يؤدونها أحياناً.

٣ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (٢ – ٣ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٨ ر ٤٣٪) مقابل (٤ ر ١٢٪) للذين يؤدونها غالبًا، و(٨ر٤٣٪) للذين يؤدونها أحيانًا.

٤ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (٣ – ٤ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٥ ر ٣٨٪) مقابل (٧ ر ٧٪) للذين يؤدونها غالبًا، و(٨ر ٥٣٪) للذين يؤدونها أحياناً في أوقاتها.

٥ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (٤ – ٥ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٨ ر ٢٧٪)، و(٧ر١٦٪) للذين يؤدونها غالبًا في أوقاتها، مقابل (٥ ر٥٥٪) للذين يؤدونها أحيانًا في أوقاتها.

٦ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (٥ – ٦ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٢ ر ١٨٪) مقابل (٣ ر ٣٦٪) للذين يؤدونها غالبًا في أوقاتها، و(٥ ر ٤٥٪) للذين يؤدونها أحياناً في أوقاتها.

٧ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (٦ – ٧ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٦٠٪) مقابل (٠٪) للذين يؤدونها غالبًا، و(٤٠٪) للذين يؤدونها أحيانًا في أوقاتها.

٨ – أن الذين يتعاطون المخدر منذ (أكثر من ٧ سنوات)، ويؤدون الصلاة دائمًا في أوقاتها بلغت نسبتهم (٢ ر ٥٤٪) مقابل (٣ ر ٨٪) للذين يؤدونها غالبًا، و(٥ ر ٣٧٪) للذين يؤدونها أحيانًا في أوقاتها.

من هذا العرض نستخلص ما يلي من مستخلصات :

أ – أن هناك علاقة ترابطية ثابتة ومؤكدة بين أداء الصلاة في أوقاتها، وبين عدد سنوات الإدمان.

ب – أنه كلما كان الفرد مؤدياً الصلاة في أوقاتها، كلما قلت لديه المدة الزمنية للإدمان، والعكس صحيح، كلما أدى الفرد صلاة الفريضة غالبًا أو أحيانا في أوقاتها أي بصورة غير منتظمة، كلما زادت مدة الإدمان لديه، وهذا معناه أن المدة الزمنية للإدمان تطول لدى المتعاطين للمخدر الذين لا يؤدون صلاة الفريضة في أوقاتها بانتظام، وتقل لدى الذين يؤدونها بانتظام.

ج – أن أفراد العينة الذين أقروا بأداء صلاة الفريضة كانت مدة التعاطي لديهم أقل من سنة إلى سنتين ، بينما طالت مدة الذين لايؤدون صلاة الفريضة في

أوقاتها، أو يؤدونها أحياناً فقط (مؤشر على ضعف الوازع الديني)، بحيث لم يكن هناك أي فرد من أفراد العينة من الذين لا يداومون على أداء صلاة الفريضة في وقتها ولا تقل مدة الإدمان لديهم عن السنتين.

د – لا يوجد فرد من أفراد العينة كان إدمانه أقل عن سنتين من الذين لا يقومون بأداء صلاة الفريضة بانتظام أو في أوقاتها، وهذه دلالة واضحة على العلاقات الترابطية بين الالتزام الديني والتقليل من السلوك الإجرامي، بحيث نلاحظ أن الذين يقومون بأداء صلاة الفريضة في أوقاتها – وهذا حتى بين المدانين – هم أقل إدماناً على المخدر من الناحية الدينية.

إن تلك النتائج المستخلصة تؤكد بشكل مباشر وصريح أهمية الوازع الإيماني والالتزام العبادي في تشكيل السلوك الشخصي، وأنه كلما ضعف ذلك الوازع وكلما وقع التهاون في العبادة – صلاة الفريضة كنموذج هنا – كلما اتسع مجال الانحراف وطالت مدته – سنوات الإدمان كنموذج هنا – والعكس صحيح.